البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 22 حزيران 2023

A L - B I N A A

Thursday 22 June 2023

أيّ قانون سيّئ مهما بلغ من السّوء، هو أفضل من عدم القانون ومن ظنون رجال السلطة وأهوائهم... فالمرء يقف أمام القانون دائماً عزيزاً، ولكنه يقف صاغراً أمام صاحب السلطة المتحكّم، فالقانون هو دائماً رمز سيادة الشعب.

سعاده

الجولان ينتفض على الاحتلال... فيلاقي الضفة... واغتيالات في جنين... وتحرُّك جبهات سورية ولبنان

لودريان يبدأ من عند بري «مهمته المستحيلة» بحوار صريح وجيد... ويستكمل ويغادر بلا مبادرة

الحكومة تفتح ملف سوليدير وعائدات الواجهة البحرية... وتلغي البريفيه... وتفك اشتباك اكسبو قطر

بري ولو دريان في عين التينة أمس

أهالي الجولان السوري المحتل يؤكدون رفض كل إجراءات العدو الصهيوني

كتب المحرّر السياسيّ

لم تهدأ الضفة بل زادت اشتعالاً مع هجوم المستوطنين على بلدة ترمسعيا، وتصدّي الأهالي للمهاجمين وصدّهم، لكن الجولان زاد اشتعالاً على خلفية مشهد الضفة ونهوض فلسطين ومحور المقاومة، متصدياً لمحاولة مصادرة الأراضي، وسقط عشرات الجرحى، بعضهم جروحه خطيرة، لكن انتفاضة الجولان التي أكدت وحدة الساحات والجبهات، حيث تحرّكت مسيرات شعبية حاشدة في لبنان وسورية نحو الحدود وأصدرت شخصيّات روحية وسياسية تقدّمتها مشيختا العقل في سورية ولبنان وقيادات سياسية أعلنت التضامن مع انتفاضة الجولان، وحذّرت من مخاطر استمرار العدوان الإسرائيلي، في ظل اتصالات في الجليل

(التتمة ص6)

المغرب يقرّر إلغاء استضافة «قمة النقب»

كشف موقع «i24NEWS» العبري، أمس، أن المغرب قرر إلغاء استضافة «قمة النقب»، وهي عبارة عن منتدى يضمّ مصر، الولايات المتحدة، الإمارات، البحرين، المغرب و«إسرائيل».

وأوضح الموقع، نقلاً عن مسؤول دبلوماسي «إسرائيلي»، أنّ قرار الرباط جاء رداً على تحركات حكومة الاحتلال برئاسة بنيامين نتنياهو لتوسيع المستوطنات بشكل كبير في الضفة الغربية.

يأتي ذلك، بعد موافقة السلطات المغربية في وقت سابق على عقد الاجتماع الشهر المقبل، حيث كان من المقرر في الأصل عقد اجتماع وزراء خارجية «إسرائيل» والإمارات والبحرين والمغرب ومصر والولايات المتحدة في آذار/ مارس الفائت، لكن تم تأجيله عدة مرات وسط التوترات المتصاعدة في فلسطين المحتلة، على خلفية توجه حكومة نتنياهو لبناء 4500 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية.

وكان المغرب اقترح بعد اجتماع في قمة النقب الأولى في آذار/ مارس 2022، في صحراء النقب جنوبي الأراضي الفلسطينية المحتلة، أن تشمل التسمية الجديدة لمنتدى النقب كلمة «السلام»، ليصبح «اتحاد دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للسلام والتنمية».

يُشار إلى أنّه في مطلع كانون الثاني/ يناير الماضي، اختتمت اجتماعات منتدى النقب التي استمرّت يومين في العاصمة الإماراتية أبو ظبي.

اجتماع أستانة يرفض الأجندات الانفصالية ويدين استيلاء الأميركيين على النفط السوري

شدّد البيان الختامي للاجتماع الدولي الـ20 بشأن سورية بصيغة أستانة على أن «لا حلّ عسكرياً للأزمة في سورية»، مؤكداً «الالتزام بالنهوض بعملية سياسية قابلة للحياة وطويلة الأجل يقودها وينفّذها السوريون أنفسهم».

وجدّدت الدول الضامنة (روسيا وتركيا وإيران) في البيان تصميمها «على مواصلة العمل المشترك لمكافحة الإرهاب، ورفض الأجندات الانفصالية الهادفة إلى تقويض سيادة سورية ووحدة أراضيها».

ودان البيان، «العمليات غير المشروعة» من قبل واشنطن للاستيلاء على النفط السوري، مستنكراً استمرار «العقوبات الأحادية» ضدّ دمشق، ومندّداً بالاعتداءات «الإسرائيلية» على سورية.

وشدّد البيان على «أهمية الاستمرار في تقديم وزيادة حجم المساعدات الإنسانية لسورية، وفقاً لقرار مجلس الأمن»، داعياً المجتمع الدولي إلى تنفيذ مشاريع الإنعاش المبكر.

كنّي: أجرينا محادثات بنّاءة مع الأوروبيين بشأن «النووي»

أعلن كبير المفاوضين الإيرانيين، علي باقري كني، أمس، أنه عقد «لقاءً جاداً وبنّاءً» مع مساعد منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، إنريكي مورا، في العاصمة القطرية الدوحة.

وخلال اللقاء، تباحث الطرفان بشأن مجموعة من القضايا، بينها المفاوضات لرفع العقوبات عن إيران.

يُذكر أن باقري كني ومورا التقيا في آذار/ مارس الماضي، خلال اجتماع عُقد بين دبلوماسيين إيرانيين وأوروبيين في النروج لإجراء محادثات تهدف إلى «إحياء الاتفاق النووي».

إلى ذلك، التقى رئيس وفد صنعاء المفاوض محمد عبد السلام وزيرَ الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في مقر السفارة الإيرانية في العاصمة العمانية مسقط.

وعقد الوزير الإيراني وكبير مفاوضي حكومة الإنقاذ الوطني اليمنية جولة مباحثات بحثا خلالها آخر تطورات الأوضاع في اليمن، بحسب ما أفادت به وكالة «تسنيم» الإيرانية.

وكان وزير الخارجية الإيراني قد وصل الثلاثاء إلى مسقط برفقة وفد سياسي، حيث كان في استقباله في المطار عدد من كبار المسؤولين العمانيين في المحطة الثانية من جولته في منطقة الخليج.

نقاط على الحروف

وحدة الساحات ووحدة الجبهات قدر وخيار

◆ ناصر قنديل

– حاول قادة الكيان تصوير وحدة الساحات، والمقصود وحدة الضفة الغربية والقدس والداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، ومثلها وحدة الجبهات، والمقصود جبهة فلسطين وجبهة لبنان وجبهة سورية، وصولاً لجبهات أخرى كمصر والأردن، وربما العراق وإيران، بصفتها مشروعاً مبرمجاً يقف وراءه محور المقاومة كخيار، وبالتالي فهو قابل للتعطيل، وبذلوا لتعطيله جهوداً واضحة، سواء من خلال محاولات الاستفراد التي ينظمونها في ظروف يراهنون أنها لن تتيح للساحات الأخرى غير المستهدفة، أو الجبهات الأخرى غير المعنية مباشرة بالمواجهة، الدخول على خط الاشتباك، وعندما فشلوا أخذوا يبحثون عن أسباب تقنية تتصل بطبيعة خطة الاستهداف وحجم التصعيد الذي يمكن له التحكم بحدود دخول الساحات والجبهات على خط المواجهة.

– فات قادة الكيان ومخابراته وعقوله الاستراتيجية، أن هذا الخيار الذي لا يخفي محور المقاومة تبنيه، يستند بقوة إلى حقائق تجعله قدراً، بمعنى أنه نتيجة حكمية لا مفرّ منها بقوة العناصر التي ترسم علاقة الكيان بمفردات الساحات ومكونات الجبهات، حيث يكفي أن تنطلق قوانين الحركة الطبيعية غير المسقوفة بالخوف، أو الشعور بالضعف، حتى يجد الكثيرون أن موقعهم الطبيعي والتحديات التي يفرضها الكيان بوجوده فقط، ودون أن يؤتي بحركة، هو في خط الصراع مع هذا الكيان، القائم أصلاً على وضع اليد على حقوق تاريخية ثابتة لهؤلاء الآخرين المعنيين بوحدة الساحات ووحدة الجبهات.

– ما يجري في الضفة الغربية، وما يجري في الجولان العربي السوري المحتل،

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 22 حزيران 2023
Fifteenth year / Thursday / 22 June 2023

الشمال السوري... أهداف تركية ومعادلات سورية محققة

■ د. حسن مرهج*

كثيرة هي التطورات في الملف السوري، وبصرف النظر عن التحركات السياسية، فقد بات واضحاً أنّ غالبية القوى الإقليمية والدولية، تبحث عن حلّ سياسي في سورية، وبناء معادلات جديدة، تتناسب وطبيعة المناخ الإقليمي الجديد، والذي عنوانه الأبرز عودة سورية إلى التأثير والفاعلية الإقليمية، فاليوم تترجم التحركات تجاه سورية، عبر تشاركية عربية خليجية، وزيارات دبلوماسية عنوانها التمهيد لإعادة العلاقات مع دمشق، فضلاً عن عودة سورية إلى اجتماعات مجلس الجامعة العربية، ولجانها المتعدّدة. كل ذلك بات يصرف سياسياً كنقطة توازن أساسية في أيّ حراك سياسي في المنطقة، والأبرز في كلّ ما سبق، أن دمشق كانت ولاتزال عنواناً إقليمياً لايمكن تجاوزه، مدعوماً بانتصار سوري.

بالتوازي ثمة واقع جديد يتمّ التأسيس له في شمال شرق سورية، هذا الواقع جاء بعد فوز رجب طيب أردوغان في الانتخابات الرئاسية التركية، وعودته مجدّداً إلى سدة الرئاسة، وإعادة هندسة الواقع السوري، ضمن عناوين سورية وروسية وإيرانية، وفي هذا الصدد يتمّ التأسيس لخارطة طريق جديدة، ستظهر أولى عناوينها في اجتماع أستانا الرباعي، فالأنظار اليوم تتجه لهذا الاجتماع الذي صادف انعقاده ضمن توقيت سياسي سوري، لا سيما أنّ التحركات السورية مدعومة بإجماع عربي خليجي، فضلاً عن عناوين سورية صِرفة تتعلق بالانتصار السوري.

في ذات الإطار، ثمة مساع حثيثة لإعادة العلاقات السورية التركية، وضبطها بتوقيت دمشق، خاصة أنّ وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا، وضمناً دمشق، يعملون في هذا الإطار، لبلورة معادلة جديدة في سياق تطبيع العلاقات السورية ـ التركية، لكن ضمن شروط دمشق، والتي ترتكز على الالتزام بوحدة سورية وسيادة أراضيها، مع التأكيد على إنهاء الاحتلال التركي والإعلان بوضوح عن استعداد تركيا للانسحاب من الأراضي السورية.

ومع الانفتاح السياسي على دمشق، والمساعي التركية للإلتحاق بركب الاصطفافات الجديدة، وتوازياً مع حالة الحراك التي ستشهدها أستانا، يبدو أنّ دمشق تسير في سياق تطبيق سيادتها على كافة الجغرافية السورية، فالمشاهد التي نقلت تحركات عسكرية للقوات السورية، تؤكد بأنّ دمشق صاحبة اليد الطولى على جغرافيتها، وما تأخير أيّ تحرك عسكري واستبداله سياسياً، ليس إلا لوضع الجميع أمام الإستحقاق السيادي في سورية، لكن ستبقى القدرات العسكرية السورية والمدعومة روسياً وإيرانياً، في أهبة الاستعداد لمواجهة تفشي الإرهاب في شمال شرق سورية.

وعليه، فإنّ التحركات العسكرية السورية، تأتي في إطارين، الأول يأتي ضمن تنسيق سوري روسي إيراني وتركي، لتصفية كافة الفصائل الإرهابية في شمال شرق سورية، وهنا يبدو واضحاً أنّ تركيا قد ترفع الغطاء عن الفصائل التي تدعمها، مقابل امتيازات روسية وإيرانية سيتمّ الكشف عنها لاحقاً.

أما الإطار الثاني، يبدو أنّ ثمة نوايا تركية بالانسحاب من شمال شرق سورية، ضمن جدول زمني ربما سيتمّ اعتماده في اجتماع أستانا، وبالتالي سنكون أمام سيناريوين، الأول تقسيم خارطة شمال شرق سورية إلى نقاط عسكرية سيتمّ التعامل معها تباعاً وبشكل منفصل، وهنا سيكون باب التسويات مفتوحاً على مصراعيه، للعودة إلى الحضن السوري، أما الثاني يعتمد ربما على ضمانات سورية تقدّم لتركيا بمنع تسلل الإرهابيين إلى الأراضي التركية، ما يفسّر وبشكل جلي حجم القوات السورية التي تحركت تجاه شمال سورية، لتنتشر على كامل جغرافية الشمال.

صحيح أنّ دمشق تؤيد الحوار السياسي وترغب في توظيفه للوصول إلى حلّ سياسي، لكن الصحيح أيضاً، أنّ دمشق لم تعد قادرة على إبقاء الملف السوري في إطار التجاذبات الإقليمية والدولية، وبات ضرورياً على القيادة السورية، وضع الجميع أمام الأمر الواقع، خاصة في ظلّ تردّي الواقع الاقتصادي للسوريين، جراء الحصار والعقوبات، وكذلك جراء استمرار حالة الفوضى في المناطق الواقعة خارج سلطة الدولة السورية.

كلّ ما سبق، يصبّ في إطار أساسي، يعتمد على رغبة دمشق بوضع حدّ لكافة التدخلات الخارجية في الملف السوري، خاصة مع عودة دمشق إلى محيطها العربي، وبالتالي قد يكون هناك قراراً قد أتخذ، حيال تحرير الجغرافية السورية، ونسج تفاهمات مع تركيا، وربما ثمة توجهات جديدة مع كردٍ سورية، لوضع حدّ للممارسات الأميركية.

ختاماً، بات واضحاً أنّ السوريين كانوا على موعد مع حالة من الانفتاح السياسي، واليوم سيكونون على موعد مع معادلات جديدة ستبدأ في شمال سورية، تمهيداً لواقع اقتصادي جديد، ينقذ السوريين من تردّي أوضاعهم. والآتي من الأيام سيحمل بشائر طالما انتظرها السوريون.

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية ومدير شبكة فينيقيا للأبحاث والدراسات الإستراتيجية.

خفايا

قال مصدر دبلوماسي فرنسي إن السؤال الرئيسي الذي يحمله المبعوث الرئاسي الفرنسي لودريان للقيادات اللبنانية والكتل النيابية هو «بعدما أظهرت جلسة 14 حزيران الاستعصاء والتوازن السلبي بامتلاك قدرة التعطيل المتبادلة ماذا تقترحون لعدم تحويل الفراغ رئيساً للجمهورية؟».

كواليس

توقعت مصادر روسية على صلة بالوضع في سورية تطورات أمنية هامة في منطقة شمال غرب سورية تظهر حسن النيات التركية، خصوصاً مع حشود عسكرية سورية لمواجهة استعدادات للتنظيمات الإرهابية بدعم وتمويل من قطر.

الحرب الأوكرانية... ماذا عن المواجهة الروسية ـ الأميركية!؟

■ هشام الهبيشان

تزامناً، مع قرار أميركا بفرض مزيدٍ من العقوبات الأميركية على روسيا على خلفية التطورات العسكرية مؤخراً في أوكرانيا، والدفع بمزيد من الدعم العسكري لأوكرانيا، يبدو أنّ الواقع المؤكد بهذه المرحلة أنّ كلا الدولتين الروسية والأميركية تعيشان الآن بحالة حرب عسكرية ساخنة جداً قد تتطوّر مستقبلاً إلى صدام عسكري مباشر، وعلى الأغلب سيكون مسرح هذا الصدام العسكري هو الأراضي الأوكرانية أو ما يحاذيها من الأراضي الأوروبية المنخرطة في حلف الناتو، وهنا نقرأ أنّ جميع المؤشرات المتولدة من قرار بوتين بتصعيد الحرب في أوكرانيا، تؤكد بأنّ الروس بهذه المرحلة تحديداً، وأكثر من أيّ وقت مضى أصبحوا بشكل أكثر واقعية تحت مرمى وتهديد مشروع أميركا وحلفائها، فهم اليوم باتوا بين مطرقة حلف الناتو الذي بات بحكم الواقع يهدّد أمن الحدود الروسية، ويشكل خطراً محدقاً بأمن المنظومة العسكرية الروسية، وخطر خسارة أوكرانيا لصالح الغرب، واحتمال فقدها لكثير من مناطق نفوذها بالشرق الأقصى والشرق الأوروبي وبالشرق العربي، وسندان تقويض جهودها التوسعية والوصول إلى مناطق ومراكز نفوذ جديدة والاستغناء عن مراكز نفوذها القديمة لصالح القطب الأوحد الأميركي والانكفاء على نفسها، وليس بعيداً عن كلّ ذلك الملف السوري وغيره من الملفات وخصوصاً الثروات الطبيعية وملفات حقول الطاقة بالدول التي تتحالف مع الروس «الثروات الطبيعية الإيرانية ـ كمثال»، ومن جهة أخرى يدرك الروس حجم المؤامرة الأميركية، والتي أفرزت ما يُسمّى «حرب النفط»، والتي تستهدف إركاع القوة الروسية.

البعض يعتقد أنّ الروس كسبوا عندما انفصلت شبه جزيرة القرم عن أوكرانيا أو أنّ الروس سيكسبون أيضاً عندما أعلنت بعض مناطق الشرق الأوكراني انفصالها عن أوكرانيا، وهذا الموضوع بالذات هو خسارة كبيرة لروسيا والروس أنفسهم يدركون ذلك فهم خسروا ما كان بالأمس يُحسب بالمطلق عليهم وربحوا اليوم جزءاً مما كان بالأمس يُحسب عليهم، فهم خسروا تقريباً الكل واستطاعوا أن يعيدوا جزءاً من الكل لهم وهذا بتحليل وقراءة الجغرافيا السياسية وبعلم السياسة الدولية هو خسارة سياسية وأمنية فادحة بالنسبة للروس، فاليوم هم أصبحوا شبه محاصرين فمن الشرق والشمال نصبت الدرع الصاروخية الأميركية والجنوب والغرب بدأ تدريجياً يخرج عن نفوذهم، وبوتين نفسه يدرك حقيقة هذه الأخطار.

والسؤال هل ستسمح روسيا لأميركا بأن تملي عليها وتفرض عليها واقعاً جديداً؟ وخصوصاً بعد تعهّد أميركا باستمرار الدعم العسكري لأوكرانيا، فاليوم الروس يواجهون مشروعاً غربياً الهدف منه تقويض الجهود الروسية في الوصول إلى مراكز قوى جديدة ومناطق نفوذ أوسع تحقق لهم قوه دراماتيكية على الصعد السياسية وحينها ستكون روسيا واحدة من القوى الأكبر دولياً المؤثرة أكثر من أيّ وقت مضى بصناعة القرار الدولي، فمنذ انهيار الاتحاد السوفياتي في مطلع التسعينات من القرن الماضي وانقسام جمهوريات الاتحاد إلى كانتونات متفرّقة ومع تعدّد انتماءاتها وولاءاتها، أصبح الغرب يتطلع أكثر وأكثر إلى كسب هذه الجمهوريات إلى صفه لتكون ورقة ضغط على الروس في أيّ تسويات دولية مقبلة لتقاسم مراكز القوة والنفوذ والثروات في العالم، وحينما أدرك الروس انّ الغرب تمادى أكثر وأكثر بهذه الممارسات الاستفزازية، وبدأ الحديث عن نظام الدرع الصاروخي المنصوب شرقاً وعلى مقربة من الدولة الروسية في بعض الجمهوريات التي كانت تحسب عليهم في حلفهم واتحادهم السابق وهو الاتحاد السوفياتي في بعض جمهوريات الشرق الأوروبي وبعض دول الشرق الآسيوي، بالإضافة إلى تركيا وبعض دول جوارها الأوروبي، حينها أيقن الروس وأخذوا القرار بأنهم عليهم التكشير عن أنيابهم أمام هذه الغزوة الكبرى والتهديد المحدق بهم.

في مطلع شهر آب من عام 2008 قامت القوات الجورجية بهجوم عسكري من جورجيا على مقاطعتي أبخازيا وجنوب أوسيتيا الموواليتين للروس، وبعدها قامت القوات الروسية بهجوم مضاد سريع وعنيف على جورجيا لتحسم المعركة بوقت قصير جداً، ويعلم جميع المتابعين لخفايا ما وراء الكواليس انّ الروس لم يقرّروا الولوج بمعركة جورجيا الا لإيصال رسائلهم للغرب وأميركا، وحينها وصلت الرسالة وبدأت هذه الدول وخصوصاً أميركا بإعادة دراسة لسياستها الخارجية اتجاه روسيا بعد حرب جورجيا، بعدما وصلتهم الرسالة الروسية شديدة اللهجة والإنذار الأخير لهذه الدول بأنّ روسيا سترد على كلّ من يهدّد أمنها ومراكز نفوذها، فمنذ تلك الواقعة نرى الموقف الغربي في تشدّد أحياناً اتجاه روسيا ببعض قضايا دولية وبتوافق بأحيان أخرى وبخلاف سياسي ببعض حالات، مع العلم أنّ هناك مجموعة من الخلافات حصلت بعد حرب جورجيا خلافات دبلوماسية احياناً واقتصادية أحياناً أخرى وأمنية ببعض أحيان وتشابك وتعقيدات ببعض الملفات مثل ملف إيران النووي وكوريا الشمالية وأفغانستان وغيرها من الملفات.

في مطلع عام 2011، انطلق ما يُسمى «الربيع العربي» وبدأت هنا مرحلة جديده فمراكز النفوذ بدأت بالتحوّل ومراكز القوى تغيّرت، وهنا قرّر الغرب انه يجب إعادة تقسيم الكعكة العربية، ومن هنا أنطلقت أولى هذه الخلافات حول الربيع العربي وتوزيع مراكز القوى فيه، بين الغرب وروسيا، وأولى هذه الخلافات كانت في ليبيا وعندها طعنت دول الغرب روسيا بالظهر في ملف ليبيا وحينها خسر الدبّ الروسي مركز نفوذ في المغرب العربي وشمال أفريقيا كان يشكل عامل أمان للروس وقوة في هذه القارة ومعبر أمان للدولة الروسية للاتساع والولوج أكثر بعلاقاتها مع باقي دول المغرب العربي وشمال أفريقيا وشرقها، فبعد أن أدرك الروس أنهم طعنوا من دول الغرب وأدركوا أن هناك مؤامرة كبرى تستهدف مراكز نفوذهم بالمنطقة العربية .

وعندما اتسع نطاق هذا الربيع العربي ووصل الى سورية برزت إلى الأحداث «الورقة السورية» وهنا استمات الروس في الدفاع السياسي والإمداد اللوجستي العسكري والاقتصادي للدولة العربية السورية وجيشها العربي، ومن مبدأ أنها إذا خسرت سورية فأنها ستخسر نفوذها وقاعدتها الأخيرة وحلفها الأخير مع دول المشرق العربي، فهي بسورية تسير بخط ونهج مستقيم غير قابل للتشكيك لأنها تدافع عن نفسها اليوم من سورية فإذا سقطت سورية فالروس يدركون انّ الهدف المقبل للغرب ولو تدريجياً سيكون روسيا، ولذلك هم اليوم يستميتون في سورية، فساسة وجنرالات موسكو يؤكدون بمواقفهم أنهم يسيرون بسورية بخط ونهج مستقيم غير قابل للتشكيك، ومن مبدأ أنّ موسكو تدافع عن نفسها اليوم من دمشق فإذا سقطت دمشق فالروس يدركون انّ الهدف المقبل للغرب ولو تدريجياً سيكون موسكو ولذلك هم اليوم يستميتون في سورية، فهم أدركوا حقيقة المؤامرة الكبرى عليهم أولاً وثانياً على الدولة السورية.

ختاماً، يبدو واضحاً أنّ روسيا لن ترضخ أمام كلّ هذه الضغوط، التي تفرضها عليها واشنطن وحلفاؤها عسكرياً واقتصادياً وأمنياً وسياسياً، والواضح أنّ الدب الروسي كشر عن أنيابه من جديد ليعيد الكرة الى الملعب الأول عن طريق الولوج بمعركة مفتوحة سياسية وعسكرية غير مباشرة مع قوى الناتو والهدف من هذا العمل العسكري في أوكرانيا، هو إيصال رسائل موسكو مجدّداً للغرب وحلفائه بأنّ الروس موجودون ولن يتنازلوا وسيستمرون بالتوسع بكلّ الاتجاهات، والمرحلة المقبلة من المؤكد أنها ستعطينا صورة أوضح لملامح وشكل موازين القوى بالعالم الجديد التي يتمّ صنع موازين القوى ومراكز النفوذ فيه من جديد.

برّي هنّأ رئيس مجلس الأمّة الكويتي وتلقّى برقية معايدة بالأضحى من السيسي

أبرق رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي إلى نظيره الكويتي أحمد عبد العزيز السعدون مهنّئاً بانتخابه رئيساً لمجلس الأمّة وجاء في نصّ البرقيّة «يطيب لي باسمي الشخصي وباسم المجلس النيابي أن أتقدّم من سيادتكم بخالص التهنئة على الثقة الكبيرة التي منحكم إيّاها السادة أعضاء مجلس الأمّة باختيارهم لكم رئيساً لمجلس الأمّة»، متمنيّاً له التوفيق والسداد في تأدية مهامه وللكويت «أميراً وحكومةً وشعباً دوام التقدّم والازدهار ونتطلع من خلالكم إلى العمل من أجل تعزيز صيغ التعاون بين مجلسينا في مختلف المستويات وفي المنتديات البرلمانيّة لما فيه مصلحة بلدينا وشعبينا الشقيقين ومصلحة أمّتنا في منعتها ووحدتها واستقرارها».

ولمناسبة حلول عيد الأضحى تلقى الرئيس برّي برقيّة تهنئة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تمنى فيها أن يُعيد الله هذه المناسبة بالخير واليُمن والبركات على الشعب اللبناني وعلى جميع الشعوب العربيّة والإسلاميّة «بالمزيد من التقدم والرخاء وأن يبارك الجهود المشتركة في تعزيز أواصر الأخوّة والتعاون بين أبناء الأمّة من أجل تحقيق ما نتطلّع إليه من آمال وطموحات للشعوب العربيّة والإسلاميّة».

المكّاري من الرباط: واجبنا إبقاء فلسطين متجذّرة في ذاكرة شعوبِنا

أكّد وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكّاري في كلمة له خلال اجتماع مجلس وزراء الإعلام العرب المُنعقد في الرباط، أنّ «سياسةُ الجُدران لم تُسْفر إلاّ عن مزيد من الجُدران»، معتبراً أنّ «سياسةُ الجسور أكثر فائدة، وحُكم الجغرافيا المُبرم قضى بترابُط المصائر بين بلداننا، وهذا الترابط يُحتّم الوصل لا القطيعة».

وتابع «هَزَمت الحروب العُروبة. بدّدت التمزُّقات عقداً من عُمرنا، وأَسالت نهراً من دمائنا، وأطلقت أمواجاً من أبنائنا إلى خارج جغرافيَتنا، ودَمّرت اقتصاداتنا... لم يكن سرّاً أنّ أمّة مُصابة بهذا القدر من الحَرائق، غيرُ قادرة على استعادةَ سلامها وصوتها، ولكن حَدَثٌ أخيراً ما لم يكن في الحسبان. سياسة «صفر مشاكلَ إقليميّة» سمحت للشمس أن تنشُرَ نورَها. لا نريدُ أن نكتفي بالذهول في بلاد التقدّم الاقتصادي والتكنولوجي، نريدُ أن نساهمَ مساهمة فعّالة في هذا التقدّم عبر تكامل اقتصادي عربي، لأنّ العروبة خروجٌ إلى العالم وانخراط فيه».

أضاف «كُلُّنا على متن قارب واحد. ننجو معاً أو نغرقُ معاً، ولذلك عودة سورية الى مقعدِها في الجامعة العربيّة، أمرٌ محمود ومطلوب وعودتُها محل ترحيب»، مشيراً إلى أنّه «زمن العبور من العروبة المغيّبة والانتماء المؤجّر إلى التعاضد العربي، وأنا القادم من بلد التنوّع الديني، أوّل المُسلمين والمرحّبين بهذا التعاضد، وتبقى عيونُنا مشدودة إلى فلسطين، مهد الرسالات السماويّة، وإلى القدس قُبلة المسيحيين والمسلمين. فلسطين ليست قضيّة عربيّة فحسب، بل هي قضيّة إنسانيّة، وواجبُنا العربي وشعورُنا الإنساني يُحتمان علينا أن نُبقيها متجذّرة في ذاكرة شعوبنا».

وجدّد شكره للدولة المُضيفة كما شكر جامعَة الدول العربيّة «على الثقة التي أوْلَتْها لبيروت، وجعلَتْها عاصمة الإعلام العربي للعام «2023»، مؤكّداً «أنّ بيروتنا ليست عاصمة عابرة للإعلام، وإنما عاصمة دائمة له، وأنّها إعلامٌ وأعلام».

المكاري مشاركاً في اجتماع مجلس وزراء الاعلام العرب في الرباط

«القومي»: وقفة أهالي الجولان المحتلّ في مواجهة العدو الصهيوني تؤكد أنّ الجولان سوريّ الانتماء والهوية وأنّ الاحتلال إلى زوال

حيّا الحزب السوري القومي الاجتماعي، وقفة أهالي الجولان السوري المحتلّ، رفضاً لإقامة الاحتلال الصهيوني توربينات هوائيّة على أراضيهم الزراعية، وتأكيدهم على الثبات في أرضهم، ومواجهة كل مخططات العدو الرامية إلى تهجيرهم.

وأكد «القومي» في بيان أصدره عميد الإعلام معن حمية، بأنّ المواقف التي أطلقها أهلنا في الجولان خلال تجمّعهم الحاشد في منطقة الحفاير، تعبّر عن تشبّثهم بأرضهم وإرادتهم المصمّمة على مواجهة الاحتلال الصهيوني ومشاريعه التهويدية، وتؤكد بأنّ الجولان سوري الهوية والانتماء، وأنّ الاحتلال مصيره الزوال.

وأشاد «القومي» بصمود أهلنا في الجولان السوري المحتلّ ووقفاتهم الشجاعة، فهم رغم الاحتلال الصهيوني وصلافته وعدوانيته وعنصريته، حفظوا انتماءهم وحافظوا على هويتهم السورية، وفضحوا تواطؤ الدول الغربية مع العدو الصهيوني بتحدّيهم الإرادة الدولية ومنع تنفيذ قراراتها، لا سيما التي تطالب العدو الصهيوني بالإنسحاب من الجولان السوري المحتلّ.

ورأى «القومي» أنّ الدعم الأميركي-الغربي للاحتلال الصهيوني والتغطية على جرائمه، هو اشتراك مباشر في هذه الجرائم، وإحلال لشريعة الغاب التي تترجم بإجراءات اقتصادية قسرية ضدّ سورية، وبسياسات عدائية عبّر عنها مؤخراً مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الذي يمثل دولا تسير في ركب الأميركي الذي ينتهك القانون والمواثيق والقرارات الدولية ويضرب بها عُرض الحائط.

وختم «القومي» مؤكداً أنّ أهلنا في الجولان الصامد يخوضون منذ نصف قرن ونيّف معركة متواصلة ضدّ الاحتلال الصهيوني، ووقفتهم اليوم هي جزء من هذه المعركة المتواصلة، ولذلك نهيب بأبناء شعبنا في كلّ بلادنا السورية لمؤازرة الجولانيين الأبطال تعزيزاً لصمودهم وبلوغ هدفهم في دحر الاحتلال.

مواقف أشادت بتصدّي أهالي الجولان لمحاولة العدوّ سرقة أراضيهم ونددّت بالعدوان «الإسرائيلي» الوحشي على المحتجّين

نددّت أحزاب وقوى سياسيّة بالاعتداءات «الإسرائيليّة» الوحشيّة على أهالي الجولان السوري المحتلّ الذين تصدّوا ببسالة لمحاولات العدوّ سرقة أراضيهم وتغيير معالم المناطق المحتلّة، فيما انطلقت مسيرات نحو بلدة المجيديّة الحدوديّة، من حاصبيا والشوف وراشيا والجبل تضامناً مع أهالي الجولان.

وفي المواقف، حيّا الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة قاسم صالح «انتفاضة أهلنا الصامدين في الجولان العربي السوري المحتلّ رفضاً لمحاولات الاحتلال سرقة الأراضي الزراعيّة في الجولان المحتل»، معبّراً «عن عظيم فخرنا واعتزازنا بمواقفهم الوطنيّة والقوميّة الراسخة وبنضالهم المشرِّف والمستمرّ ضدّ الاحتلال الصهيوني الغاشم ومشاريعه الاستيطانيّة والإحلاليّة». وأدان «ممارسات الاحتلال الصهيوني ضدّ أبناء الجولان الصامد وعدوانه الأخير الذي يسعى من خلاله إلى سرقة آلاف الدونمات الزراعيّة من أراضي الجولان العربي السوري المحتل، بذريعة إقامة التوربينات الهوائيّة». كما أدان «الاعتداءات الأخيرة على أهلنا في الجولان واعتقال عدد كبير منهم بينهم رجال دين أفاضل واستخدام الرصاص ضدّ المظاهرات الرافضة للاحتلال وإجراءاته، ما أدّى إلى وقوع إصابات عديدة في صفوف المتظاهرين. تلك الاعتداءات الغاشمة الممتدّة من فلسطين إلى الجولان تؤكّد أنّ مشاريع الاحتلال واحدة وعدوانه واحد، ما يوجب أن تكون مقاومتنا واحدة».

وأكّد أنّ «الاعتداءات الوحشيّة لقوات الاحتلال الإسرائيلي على الجولان العربي السوري المحتلّ تُعتبر انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، ولشرعة حقوق الإنسان، ولأحكام ميثاق الأمم المتحدة. ونحن على ثقة أن الاحتلال «الإسرائيلي» للجولان العربي السوري إلى زوال، وكل مشاريعه ومخططاته الاستيطانيّة غير الشرعيّة باطلة، وتشكل انتهاكاً صارخاً لقرار مجلس الأمن رقم 497 لعام 1981 الذي اعتبر قرار الكيان الصهيوني الخاص بفرض قوانينها وولايتها القضائيّة وإدارتها على الجولان المحتل لاغياً وباطلاً وليس له أيّ أثر قانوني».

واعتبر رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيّد هاشم صفيّ الدين أنّ «ما يحدث في الجولان من صرخة وانتفاضة لأهلها مهمّ جدّاً، ويجب أن يحظى باهتمام وعناية كل العرب والمسلمين والمقاومين في هذه المنطقة»، مؤكّداً أنّ «ما يحصل في الضفة وفي جنين والجولان يؤكّد أن ما كانت تدعو إليه المقاومة بدأ يتحقّق فعليّاً». وأشار إلى أنّ «ما بدأ في الضفّة لن يتوقف، وما نُشاهده في الجولان لن يكون خطوة واحدة بل ستتعاظم الخطوات حتى يجد «الإسرائيلي» نفسه محشوراً ومهزوماً وذليلاً».

وحيّا عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم، في بيان «أبناء الجولان المحتلّ على وقفتهم في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي لمنعه من التمادي في ممارساته العدوانيّة ومحاولاته تغيير معالم المناطق المحتلّة»، لافتاً إلى أنّ «هذا مخالف لكلّ المواثيق الدوليّة، وليس مستغرباً على كيان قائم على الهمجيّة والعدوان». وقال «يتزامن تحرّك أبناء الجولان مع مقاومة الشعب الفلسطيني التي تُبشر بما تحمله الأيّام الطالعة من نتائج منتظرة للعمل المقاوم للشعب الفلسطيني، فكلّ ما يجري في هذا الزمن يؤكّد أنّ الاستقرار في المنطقة أساسه إعادة الحقّ للشعب الفلسطيني، والانسحاب من الأراضي العربيّة المحتلّة في الجولان ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا».

وعلّق النائب السابق وليد جنبلاط على الأحداث في الجولان المُحتلّ قائلاً «وقفة رائعة وبطوليّة لعرب الجولان ولعرب فلسطين في جنين وغزّة وكل مكان. وأضاف «إنّ أيّ وهم بأنّ اسرائيل ستزحم أحداً من الاستيطان ومصادرة الأراضي هو ضرب من الخيال»، داعياً إلى «مزيد من التضامن العربي الوطني من الجولان إلى فلسطين وغزّة» وقال «وحدها الوقفة الموحّدة تستطيع أن توقف هذا المشروع الصهيوني اليهودي».

وحيّت أمانة الإعلام في حزب «التوحيد العربي» الجولان المحتلّ «بمشايخه وشيبه وشبابه الأبرار»، داعياً «الأحرار من أبناء أمتنا الى مؤازرة أهلنا في الجولان الذين يتمسّكون بهويتهم العربيّة السوريّة والرافضين لكلّ أساليب الاستعمار ونضالهم المستمرّ الرافض لمشروع الاحتلال».

وأدان اتحاد الكتّاب العرب في سورية الاعتداء على المتظاهرين في مسعدة والجولان المحتلّين، مؤكّداً أنّ «العالم بأجمعه مطالب بالوقوف إلى جانب أهلنا وشعبنا في الجولان العربي السوري، وهم الذين ما زالوا يُعانون من ظلم هذا الكيان وعدوانه منذ الاحتلال الصهيوني الغاشم في حزيران 1967 وحتى الآن» وطالب «الشرعيّة الدوليّة، المتمثلة بمجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة وجميع المنظّمات الحقوقيّة والإنسانيّة العربيّة والعالميّة، أن تضطلع بدورها في حماية أهلنا وفق القانون الدولي واتفاقيّات جنيف الخاصّة بالسكان تحت الاحتلال، وما تضمنته تلك الاتفاقيّات الدوليّة من حقوق للسكان وأبسطها عدم تعرّضهم للقتل والعدوان، وإلحاق الضرر بالممتلكات والثروات الطبيعيّة»، مؤكّداً أنّ «ثقتنا كبيرة بصمود أهلنا وتصدّيهم للاحتلال ورفضهم الأكيد كلّ محاولات التهويد للجولان المحتلّ وفرض الهويّة الصهيونيّة، كما أن الانتماء الصادق من قبل أهلنا في الجولان مَثل يُحتذى به في المقاومة والإباء، وهو ما يُعزّز انتصارهم في «يوم الغضب» واستعادة حقوقهم».

ووجّه شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز في لبنان الشيخ نصر الدين الغريب رسالة إلى «الأهل في الجولان المحتلّ»، جاء فيها «على ضوء ما يجري في الجولان الحبيب، نتوجّه بأحرّ التحيّات والتمنيات الطيّبة لهذا الشعب الطيّب، لأولئك الأبطال الذين يهون عندهم الاستشهاد والتضحية في سبيل العزّة والكرامة. وأنتم أيّها الصهاينة، ما بالكم لا تقيمون للإنسانيّة وزناً؟ أما يكفيكم الاحتلال، والاغتصاب حتّى تمعنوا في قهر الشعوب واستحداث توربينات قاتلة على مشارف الجولان الأبّي؟ أما يكفيكم ما تصنعونه في الضفّة الغربية البطلة وفي قطاع غزّة المقاوم؟ أما تعلمون أنّ الجولان هي أرض سوريّة وستبقى وستعود لأهلها إن شاء الله؟»

أضاف «لقد واجهت سورية بقيادتها الصّلبة وجيشها البطل سنين عجاف أكبر مؤامرة كونيّة وانتصرت عليها. وها هو شعب سورية في الجولان ما زال يقاوم الاستكبار الصهيوني والأميركي مهما تعقّدت الأمور وبلغت الصعاب. فكفوا أيها الصهاينة عن شعبنا الحرّ ولن تنالوا من كرامته بل من الأجسام الفانيّة».

ونوّه رئيس تيّار «صرخة وطن» جهاد ذبيان بـ«التصدّي البطولي لأبناء الجولان السوري المحتل ورفضهم ما يُسمّى بمشروع «مراوح الطاقة» وتأكيد تشبّثهم بأرضهم وإحباط مشروع تهويد الأرض، بعدما رفضوا الحصول على ما يُسمى الهويّة «الإسرائيليّة»، مشيراً إلى أنّ «بين جنين والجولان مروراً برام الله والضفّة وحدة معركة في وجه عدوّ واحد، لا يردعه إلا بندقيّة مقاوم».

واستنكر نائب الأمين العام لحركة «النضال اللبناني العربي» طارق الداود أشدّ الاستنكار الاعتداء السافر على أهالي الجولان وقمع المحتجّين بأبشع الأساليب الهمجيّة، مؤكّداً أنها «معركة الوجود والأرض، معركة الهويّة والكرامة».

وحيّا «تجمّع العلماء المسلمين» أهالي قرية مسعدة «على تجمّعهم وتظاهرهم استنكاراً لإجراءات الاحتلال الصهيوني وممارساته بحقهم وبحق أرضهم». كما ندّد رئيس «مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» محمد صفا بقمع الشرطة «الإسرائيليّة»، معتبراً أنّ «الهجمة والاعتداءات على أهلنا في الجولان، هي مكملة للحرب الوحشيّة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضدّ الشعب الفلسطيني»، داعياً إلى «أوسع حملة تضامن وإدانة للهجمة الإسرائيليّة على الجولان».

«المؤتمر العربي»: تطوّر المقاومة يُقرّب انتهاء الاحتلال

حيّت لجنة المتابعة في «المؤتمر العربي العام» (يضمّ المؤتمر القومي العربي، المؤتمر القومي – الإسلامي، المؤتمر العام للأحزاب العربيّة، مؤسّسة القدس الدوليّة والجبهة العربيّة التقدميّة) أبطال المقاومة في فلسطين «على التطور النوعي الذي جسّدته ملحمة جنين في المواجهة البطوليّة مع قوات الاحتلال، كما جسّدته العملية في مستعمرة عيلي الصهيونيّة التي أكّدت أن لا مكان للمستعمرين الصهاينة في بلادنا». ورأت في العمليتين «تأكيد فعاليّة المقاومة وتطوّرها المُربك للعدو وإيذاناً بقرب انتهاء الاحتلال الذي لا يفهم غير لغة القوة».

ورحبت اللجنة في بيان بعد اجتماعها الدوري برئاسة خالد السفياني، بدعوة الرئيس الصيني شي جين بينغ «اعتبار فلسطين دولة كاملة العضويّة في الأمم المتحدة»، ورأت فيها انتصاراً دبلوماسيّاً لفلسطين مؤكّدةً حقّ شعبها من البحر إلى النهر ورفض أيّ مساس بهذه الحقوق، بعيداً عن المبادرات والمناورات والتسويات السياسيّة.

وحيّت انتفاضة أهل الجولان السوري المحتلّ ضدّ الاحتلال الصهيوني الذي تصادر سلطاته بعض أرض الجولان بذريعة تركيب مراوح هوائيّة فيها، ورأت في هذه الانتفاضة «استمراراً لمعارك المقاومة على امتداد فلسطين ولعمليّة البطل المصري محمد صلاح على الحدود بين مصر وفلسطين المحتلّة، بما يؤكّد وحدة الأمّة في مواجهة الاحتلال والعدوان. ودعت القوى الحيّة في الأمّة «إلى تحمّل مسؤولياتها في دعم المقاومة في فلسطين وأكناف فلسطين، وإلى مقاومة التطبيع وكلّ مشاريع الهيمنة الأميركيّة والصهيونيّة».

ورأت في شطب اسم الرئيس جمال عبد الناصر عن الأكاديميّة العسكريّة العليا تنكّراً «لدور القائد العربي الكبير في نهضة مصر وجلاء الاستعمار عنها وتأميم قناة السويس». وحدّد المجتمعون موعداً لتأبين افتراضي لنخبة من أعضاء المؤتمرات والمؤسّسات المشاركة من عدّة أقطار عربيّة عدّة ودعوا إلى أوسع مشاركة فيه.

وتوقفوا «أمام الدعوات العديدة الصادرة عن بعض الجهات اليمنيّة والداعية إلى الانفصال، ورأوا فيها تنكراً لوحدة الشعب اليمني وتنفيذاً لمخططات أعداء اليمن الذين يريدون تقسيمه كما تقسيم كل بلد عربي»، مؤكّدين «أهمية الوحدة اليمنيّة على قاعدة الاستفادة من أخطاء التجربة السابقة وبناء دولة الوحدة على أساس الديمقراطيّة والمشاركة والتوازن».

ولاحظوا أنّه لا يمرّ يوم على الصعيد الدولي من دون حدث أو تطوّر يؤكّد تراجع نفوذ الولايات المتحدة ومدى حجم التراجع المتزايد، مشيرين إلى أنّ محصلة زيارة وزير الخارجيّة الأميركيّة أنطوني بلينكن إلى الصين «أكدّت تراجع المواقف المتصلّبة للإدارة الأميركيّة التي تعكس الإقرار الضمني بالهزيمة في أوكرانيا».

وسجّلت اللجنة «تقدُّم الإجراءات لإقامة نظام مالي بديل عن الدولار بعدما دخلت بطاقة الائتمان الروسيّة «مير» إلى فنزويلا كخطوة أولى للدخول إلى سائر الدول في أميركا اللاتينيّة.

قاسم: لا تجوز مُعاقبة من أنجز مع الجيش والشعب أفضل الإنجازات

اعتبر نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنّ «جلسة الأربعاء في المجلس النيابي من أجل انتخاب رئيس للجمهوريّة أثبتت أنّ مرشّحاً للمواجهة لا يؤدّي إلى إنجاز للاستحقاق وانتخاب الرئيس»، مشيراً إلى أنّه «لا يُمكن أن تُفتح كوّة في الأفق المسدود إلاّ بالحوار من دون اشتراط إلغاء أيّ اسم أو أيّ نقاش أو موضوع على طاولة الحوار، فمع التلاقي ووضع الهواجس والإشكالات على الطاولة يُمكن أن نصل إلى نتيجة. يُمكن للحوار أن يؤدّي إلى تسوية، ويُمكن أن يُبدّد بعض المخاوف، ويُمكن أن يؤكّد نقاطاً مشتركة نستطيع أن نتفاهم عليها وأن نوسّعها، ثمّ إذا وجدنا مساحة الالتقاء نشترط على رئيس الجمهوريّة الذي سنختاره معاً، بأن يلتزم ونكون يداً واحدة في التزام هذا الرئيس».

وقال خلال افتتاح فعاليّات «مهرجان أفراح الأسرة» لمناسبة أسبوع الأسرة «رغم تمسُّكنا بترشيح الوزير السابق سليمان فرنجيّة نحن ندعو إلى الحوار، لماذا؟ لنسأل بعضنا بعضاً وليُجيب بعضنا بعضاً، ونحصر نقاط الخلاف ونبحث عن حلّ لها، أمّا أن يقول البعض نحن لا نُريد النقاش ما دام الوزير فرنجيّة مرشّحاً، هذا أمر مرفوض. لا تستطيعون فرض إرادتكم على شريحة واسعة من اللبنانيين. الطريقة التي اعتمدها الطرف الآخر بالتحدّي لم تنفع ولن تنفع، فلا نحن قادرون على أن نُنجز الاستحقاق لوحدنا، ولا أنتم قادرون على إنجاز الاستحقاق لوحدكم، فما هو الحل؟».

أضاف «العناد ليس حلّاً، الحلّ بالحوار والتلاقي والتفاهم. الطريقة التي اعتمدتموها حتى الآن جعلتنا نتساءل لماذا هذا الإصرار في مواجهة من أنجز مع الجيش والشعب أفضل إنجازات لمصلحة لبنان، سواء بالتحرير من إسرائيل أو داعش أو بتحرير المنطقة البحريّة وتحرير النفط وترسيم الحدود. هذه إنجازات عظيمة لا يصحّ أن يُعاقبَ عليها من أدّاها للبنانيين».

وتابع «لقد قبلتم ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور وكلُّكم لا يعتبره الأفضل، وبعضكم تجرَّع السمّ بالتصويت له، فعلاً أمر مُحيِّر، من يأخذكم بالقوة لكي تختاروا مرشّحاً ترفضونه؟ إذا كان لديكم الاستعداد لهذا المستوى، من الأفضل أن يكون لديكم الاستعداد لتعديل الهدف»، مستغرباً «مشهد اليوم وهو أنّ أربع قوى أساسيّة في الشمال والجنوب والشرق والغرب لا تلتقي مع بعضها، استطاعت أن تلتقي على رغبة إسقاط المرشح فرنجيّة، ولم تصل إلى 59 صوتاً أيّ إلى النصف زائداً واحدا، يجب أن تعتبروا من هذا الأمر».

وختم «عدّلوا الهدف بالعمل للانتخاب مع شركائكم في الوطن، فالاتفاق أفضل وأكثر إيجابيّة، وأثبتت التجربة أنّنا بحاجة إلى بعضنا بعضاً لنبني الوطن، وبهذا التوزّع في المجلس النيابي لا يوجد حلّ آخر إلا بالتفاهم، ومع عدمه ستكون الأزمة طويلة، وأنتم تتحمّلون مسؤوليتها لأنّنا نمدّ لكم اليد وأنتم لا تستجيبون تحت ذرائع مختلفة. ليس من المنطق أنّ المنطقة كلّها ذاهبة للحلول، أليس الأولى أن نتفاهم فيما بيننا؟».

الحاج حسن وبيرم بحثا تنظيم العمالة في القطاع الزراعي

الحاج حسن وبيرم خلال لقائهما أمس

استقبل وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عبّاس الحاج حسن في مكتبه، وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم.

وأفاد مكتب وزير الزراعة بأنّ «اللقاء بحث في الأمور المشتركة بين الوزارتين وفي تنظيم العمالة وتفعيل العمل النقابي في القطاع الزراعي. وأكد ضرورة تشكيل لجنة مشتركة من خبراء من الوزارتين من أجل وضع خطة تعتمد العناوين الآتية: تنظيم عمل النقابات وإعداد لوائح لها للتدقيق بقانونيتها وسير عملها، وقف العمل مع كل النقابات غير المرخّصة وإلزام العاملين في القطاع التعامل مع النقابات المرخصّة حصراً، وضع آليّات ومشاريع خاصّة بالعمالة الزراعيّة، ولا سيّما العمالة الأجنبيّة، وتقديم اقتراح مشروع قانون لرفع الرسوم على تصاريح العمالة الصادرة عن وزارة العمل».

وأشار الحاج حسن إلى «جهد كبير يُبذل في التنسيق المتبادل بين الوزارتين، ويتقدّم ذلك أولويّة الأمن الغذائي المُهدَّد في لبنان وكلّ دول المنطقة» وقال «لا يُمكننا الحديث عن قطاع زراعي واعد إذا لم يُحدَّد من هو المُزارع والعامل والعامل الموسمي والعامل الدائم».

بدوره أعلن بيرم أنّ «انعقاد الاجتماع هدفه التنسيق من أجل العمالة في القطاع الزراعي وتنظيم عمل النقابات المرتبطة بالقطاع، ودعوة اللبنانيين إلى مزيد من الاستثمار في القطاع الذي يُحقّق إنجازات»، مؤكّداً أنّ الاجتماع كان مثمراً «وجرى الاتفاق على مُخرَجات وخطوات عدّة من شأنها تنظيم العمالة في القطاع الزراعي بشكل دقيق، وتكون لدينا الإحصاءات الواضحة في هذا المجال لنبني عليها خطوات مستقبليّة».

«الشؤون الخارجيّة» بحثت الأوضاع مع الوفد البرلماني الأوروبي

التقت لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين النيابيّة برئاسة مقرّرها النائب آغوب بقرادونيان وفداً من بعثة البرلمان الأوروبي للعلاقات مع بلدان المشرق برئاسة عضو البرلمان الأوروبي إيزابيل سانتوس.

وتناول المجتمعون، وفق بيان اللجنة «الاستحقاق الرئاسي وضرورة قيام البرلمان اللبناني بانتخاب رئيس الجمهوريّة وصولاً إلى تأليف الحكومة وإطلاق عجلة الإنتاج في البلد. وتطرقوا إلى مفاوضات لبنان مع صندوق النقد الدولي وإتمام الإصلاحات المطلوبة».

كذلك ناقشوا «أزمة النزوح السوري في لبنان والأعباء التي يتكبّدها اللبنانيون جرّاء هذا النزوح»، مؤكّدين «العلاقات المتينة بين البرلمان الأوروبي ولبنان».

وأبدى أعضاء الوفد الأوروبي استعداد بلدانهم للوقوف إلى جانب لبنان ودعمه.

«الحملة الأهلية» عقدت اجتماعها الأسبوعي في قاعة الشهيد خالد علوان: تحية لأبطال معركة جنين وتأكيد أنّ زمن الاحتلال لم يعد طويلاً

عقدت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة اجتماعها الأسبوعي في قاعة الشهيد خالد علوان في رأس بيروت بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي والعميد مسؤول الملف الفلسطيني وهيب وهبي ومنسقها العام معن بشور، وعضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي د. محمد حسب الرسول، ومقرّر الحملة د. ناصر حيدر والأعضاء.

افتتح بشور اللقاء بالوقوف دقيقة صمت على شهداء ملحمة جنين وقال: انّ ما بعد معركة جنين في فلسطين المحتلة، هو غير ما قبلها، فلقد أحدثت العملية النوعية التي نفذتها كتائب المقاومة في جنين تطوراً نوعياً في مسار الصراع مع الاحتلال وجعل حركة قواته مرتبكة، ودعا الى أوسع تحرك شعبي عربي وعالمي انتصاراً لهذه المعركة البطولية الهامة.

ثم تحدث العميد مسؤول الملف الفلسطيني في الحزب السوري القومي الاجتماعي وهيب وهبي مرحباً بالحضور مؤكداً على أهمية ما جرى بالأمس في جنين من معركة بطولية ستحدث فارقاً نوعياً في مسار الصراع مع العدو.

بعد ذلك تحدث ممثل حركة الجهاد الاسلامي محفوظ منوّر (أبو وسام) شارحاً أبعاد المعركة في جنين وقال: أمام هذا الوضع المستجدّ على مستوى المواجهة ونوعيته وأمام وحدة المقاومين في الضفة على الصديق والعدو أن يدرك أنّ ما قبل المعركة يختلف عما بعدها وهذا يتطلب المزيد من توحيد الصفوف وفهم طبيعة العدو.

أضاف: من غير المسموح أن يشعر الاحتلال والمستوطنين بالأمان او الرخاء، ولأننا ندرك هذه الحقيقة نحن نضرب في القلب لنسقط الجسد، نحن نقدّم الشهداء على طريق تحرير القدس وكلّ فلسطين.

العميد ناصر أسعد ممثل حركة (فتح) أكد انّ شعب فلسطين كله شعب مقاوم، وأنّ المقاومة هي اللغة التي يفهمها هذا العدو، مشيراً الى تقليص خدمات وكالة الأونروا بما يشير الى مخطط يرمي الى تصفية الشعب الفلسطيني وضرب حقّ العودة.

وعرض د. محمد حسب الرسول من السودان للأوضاع الملتهبة في بلاده، مشيراً في مقدمة تاريخية الى المطامع القديمة للصهاينة في السودان.

ثم توالى على الحديث كل من أحمد علوان (رئيس حزب الوفاء اللبناني)، فؤاد رمضان (اليسار المقاوم / لبنان)، حربي خليل (حركة انصار الله)، موسى صبري (الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة)، سالم وهبه (حركة الانتفاضة الفلسطينية)، نبيل حلاق (منسق العلاقات في المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن).

وقد صدر عن المجتمعين البيان التالي:

1 ـ حيّا المجتمعون أبطال معركة جنين الذين شكلوا بعمليتهم ومقاومتهم نقلة نوعية في الصراع المحتل، وأكدوا انّ زمن الاحتلال لم يعد طويلاً والمطلوب منا هو دعم المقاومة والوحدة بين فصائلها، فكلما اقتربت فلسطين من وحدة قواها كلما اقتربت من انتصارها.

2 ـ دعا المجتمعون الى أوسع مساندة عربية ودولية لتحركات الشعب الفلسطيني ضدّ إجراءات تخفيض خدمات وكالة غوث اللاجئين (الاونروا) الصحية والتربوية والاجتماعية، ورأى في استنكاف بعض الدول المانحة عن الالتزام بالمبالغ المقررة لمساهمتها هو مساهمة في إحكام الحصار على الشعب الفلسطيني وضرب حقه في العودة الى أرضه والسعي الى دمجه في المجتمعات التي يقيم بينها.

3 ـ حيّا المجتمعون دعوة الرئيس الصيني شي جين بينغ الى اعتبار فلسطين عضواً كاملاً العضوية في الأمم المتحدة، كما لفتوا نظره الى أنّ ايّ مبادرة لحلّ القضية الفلسطينية تكون ناقصة اذا لم تنصّ على التحرير الكامل من البحر الى النهر، والى العودة الكاملة للشعب الفلسطيني الى أرضه.

خلال اجتماع الحملة الأهلية في قاعة الشهيد خالد علوان

لبنان والانتخابات الرئاسية: خيار أول وأخير ولا يوجد خيار ثالث

■ خضر رسلان

كُتب الكثير من المقالات وتمّ إنجاز العديد من التقارير الإخبارية إضافة الى الكمّ الهائل من التصريحات والنداءات والخطب والاحتفالات التي تحدث فيها الكثير من الشخصيات حول استحقاق انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية بعد مرور أشهر على شغور سدّتها.

وفي هذا الإطار تحدث البعض عن خيار محدّد ومواصفات معينة للرئيس العتيد، وقوبل من جهات أخرى بخيار مضادّ، ومن ثم خرج من يتحدث عن ضرورة الاتجاه نحو خيار ثالث في تهميش متكرّر لأصل الأزمات اللبنانية المتتالية.

هذا في وقت تتساءل الأكثرية الساحقة من اللبنانيين عن الجهة او الأطراف ذات الشأن في الإجابة عن خياراتهم المزمنة والتي هي بلا شك تتجاوز اسم الرئيس العتيد وشكل الحكومة المقبلة وعدد النواب المنتخبين، خيار الشعب اللبناني الحتمي يتمحور حول هيكلة الدولة وشكل النظام وكيفية بناء هذه الدولة؟ وإلى أيّ مدى هي دولة قانون، وإلى أيّ مدى هي قادرة على صون سيادتها، وإلى أيّ مدى جسّدت دولة مواطنة خارج القيد الطائفي وتساهم في ترسيخ الانصهار الوطني؟ وأسئلة عن الخيارات الاقتصادية التي يجب اعتمادها لتسهيل بناء الدولة.

من المؤكد انّ خيارات اللبنانيين الحقيقية هي ان يستظلوا تحت مظلة دولة القانون وليس دولة محاسيب وقوى تسلط وأمر واقع ومتنفذين وتقاطع في المصالح، وعلى هذا الأساس يتساءل الكثيرون من الشرائح اللبنانية من مختلف الاطياف؛ هل انّ المشاكل والمعضلات والتعقيدات التي تعصف بالكيان اللبناني مردّها الى الشغور في موقع الرئاسة اللبنانية؟ وهل من المقدّر لهذه التعقيدات ان تجد طريقها الى الحلّ فور اختيار رئيس للبلاد؟

ومما لا شك فيه انّ الأكثرية الحقيقية والساحقة من الشعب اللبناني سواء منها الفاعلة او الصامتة بخالفون القراءة الطائفية للحالة اللبنانية التي يعتمدها معظم الساسة اللبنانيين حتى باتت جزءاً أساسياً من أزمات لبنان الدائمة، وهنا يتبادر الى الأذهان سؤال مشروع؛ هل هناك من أكترث او وضع في الحسبان مصالح الشعب اللبناني في الكثير من القضايا الخلافية سواء منها في الشأن الاقتصادي او السياسي والتي أول ما ترتدّ سلبياتها وانعكاساتها عليه؟

ومن هذه الاسئلة التي يتوجب سؤال الشعب اللبناني عنها:

1 ـ هل أنتم مع قانون انتخابي طائفي او خارج القيد الطائفي؟

2 ـ هل توافقون على استمرار احتكار الوكالات الحصرية وكارتيلات النفط لدى فئات محددة؟

3 ـ هل توافقون على طائفية مواقع الفئة الأولى لموظفي الدولة اللبنانية؟

4 ـ الموقف من القضايا الوطنية:

أ ـ الاستراتيجية الدفاعية الوطنية ويتفرّع عنها هواجس يسأل عنها الشعب اللبناني لا سيما أبناء القرى الحدودية الجنوبية عن الضمانات التي يوفرها ما يسمّى «المجتمع الدولي» لردع ومنع الاعتداءات «الإسرائيلية» المتكرّرة والخروقات الجوية المستمرة فضلاً عن الأطماع في المياه والغاز والنفط؟

ب ـ سؤال عن الجهات الضامنة للتطبيق الكامل للقرارات الدولية، والانسحاب من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والقسم اللبناني من قرية الغجر.

ـ آلية عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم ورفض التوطين.

د ـ ضرورة الإسراع في عودة النازجين السوريين وإفشال محاولة دمجهم في المجتمع اللبناني.

الى ذلك لا بدّ من تكرار الإشارة الى انّ أساس المشكلة هي بقاء الموروث الطائفي متحفزاً للانقضاض من جديد وعند كلّ فرصة، لذلك فإنّ الخيار الأول لدى الشعب اللبناني لا يكون إلا من خلال إعادة قراءة النظام ومرتكزاته من جديد ومن منطلقات تقوم على أساس المواطن والمواطنة. ويتجلى ذلك في تفكيك مؤسسات الدولة العميقة التي هي أهمّ أدوات أصحاب الخطاب الطائفي الشعبوي، بجميع مندرجاتها السياسية والاقتصادية والأمنية والاتجاه حكماً نحو ابتداع أنظمة جديدة وفق معايير ورؤى جديدة.

ليست مشكلة الشعب اللبناني في خيارات الأسماء ومصالح الأحزاب وطموحات الأشخاص ومن يسدّ شغوراً او يتبوأ مركزاً... إنما أعين اللبنانيين شاخصة الى من يحفظ لهم أمنهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي ويحفظ لهم كرامتهم الوطنية! هذا هو خيارهم الأول والأخير!

وقفة لـ «الشعبية» بمشاركة «القومي» تضامناً مع الأسير وليد دقة بكار: أسرانا الأبطال في باستيلات العدو يخوضون أروع ملاحم الصمود

بدعوة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أقيمت في مخيم جرمانا بالعاصمة دمشق وقفة تضامنية مع الأسير وليد دقة والأسرى المرضى في معتقلات الاحتلال،

شارك في الوقفة مدير دائرة فلسطين في المكتب السياسي ـ منفذ عام القنيطرة في الحزب السوري القومي الاجتماعي محمود بكار، عضو اللجنة المركزية العامة مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في سورية محمد أبو ناموس، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين حسن عبد الحميد، وممثل حركة الجهاد الإسلامي في سورية إسماعيل السنداوي، وممثلو فصائل المقاومة الفلسطينية والأحزاب الوطنية السورية وممثلو لجان الدفاع عن الأسرى، وحشد من أبناء مخيم جرمانا.

وخلال الوقفة ألقى بكار كلمة أكد فيها على ضرورة التحرك دولياً والضغط على الاحتلال الصهيوني للإفراج عن الأسرى، مشدّداً على إيلاء قضيتهم الأولوية في كافة المحافل والمناسبات الدولية والإقليمية، داعياً إلى إقامة المزيد من الفعاليات والتحركات لفضح ممارسات العدو الصهيوني الإجرامية بحق الأسرى الفلسطينيين البواسل وكذلك أسرى الجولان السوري المحتل، مشيراً إلى أنّ أسرانا الأبطال في باستيلات العدو يخوضون أروع ملاحم الصمود بثباتهم وتحدّيهم للمحتلّ ولقضبان الزنازين، وهم بإرادتهم القوية يؤكدون أنهم أصحاب قضية آمنوا بها وحملوها آمانة في أعناقهم، وهم لم ولن يتخلوا عنها، ففلسطين بالنسبة لهم أكبر من مجرد بقعة جغرافية، إنها وطن.

من جهته طالب أبو ناموس القوى والأحزاب العربية وأحرار وشرفاء العالم بأن يعلموا أولادهم ويحكوا لهم حكايات الأسرى وصمودهم لنجعل منها قضية وثقافة وطنية وقومية وإنسانية، مشيراً إلى أنّ نضال الأسرى جزء لا يتجزأ من معركة الشعب الفلسطيني بمواجهة العدو الصهيوني.

وأكدت الكلمات على ضرورة حشد الطاقات وتوحيد الجهود لمواجهة الممارسات الوحشية للعدو الصهيوني ضدّ الأسرى الفلسطينيين والعرب.

«رَقْصُ الصَّبا» عمل موسيقي جديد لهياف ياسين تزامناً مع عشية «عيد الموسيقى العالمي»

الموسيقي الدكتور هياف ياسين

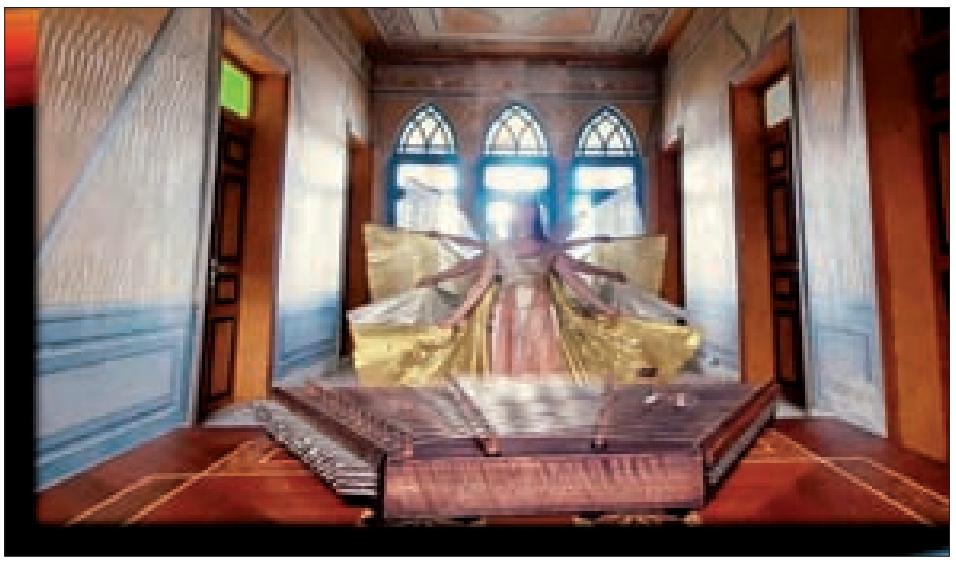

أُطلق عمل موسيقيّ جديد من تلحين الموسيقيّ الدكتور هيّاف ياسين، يحمل عنوان «رَقْصُ الصَّبَا»، وذلك تزامنًا مع عشيّة «عيد الموسيقى العالميّ»، في 20 حزيران من هذا العام 2023.

بُنِيَ هذا العمل الموسيقيّ على أساس قالب «الرَّقْصَة» (أو شكل «الرقصة») المستخدم في موسيقى عصر النهضة العربيّة، الذي يتألّف من سلسلة جُمل لحنيّة ثابتة وسابقة التلحين، تتواتر من جمل لحنيّة أخرى مرتجلة وطارئة، إنّما موقّع ومشبّكة بضرب إيقاعيّ معيّن، بحيث يقوم بتقديمها عازف منفرد على آلته الموسيقيّة وتتجاوب معه باقي الآلات في التخت الموسيقيّ.

وقد تمّ اختيار مقام «الصَّبا» لهذه الرقصة، بوصفه المقام الأساسيّ في عمليّة بناء الألحان الأساسيّة الثابتة، هذا من جهة، أمّا مَن جهة أخرى، فقد تمّ اختيار «الدَّور الهِنديّ» ليكون الضَّربَ الإيقاعيّ الوحيد المستخدم في هذه «الرَّقْصَة».

ويعتبر «الدَّور الهنديّ» من الضروب السُباعيّة والسَّريعة والعَرجاء في نبضاتها غير المتوافقة (نبضة ثلاثيّة مع نبضتَيْن ثنائيَّتَيْن)، وهو في الوقت ذاته قليل الاستخدام في قالب «الرَّقْصَة»؛ هذا ما يسمح بفتح الباب أمام تقديم أعمال موسيقيّة متجدّدة بأفكارها من ناحية، إنّما متأصلة برُوحِيَّتِها وقوالبها (أشكالها) ولغتها الموسيقيّة من ناحية أخرى.

وقد اختار د. ياسين آلته الموسيقيّة «السنطور» بالنسخة المعدّلة (و«السنطور» هو عبارة عن آلة وتريّة من عائلة قيثارة الطاولة، يشبه إلى حدّ كبير آلة القانون، إنّما طريقة العزف عليه تكون ضربًا على أوتار معدنيّة بواسطة مضارب من خشب يحملها العازف بأصابع اليدَيْن)، لتكون الآلة الموسيقيّة الوحيدة في هذا التسجيل، التي تقوم بتقديم كلّ مراحل التقاسيم الموَقَّعة والمرتَجَلة والمتنوّعة على ضرب «الدَّور الهنديّ» في «رَقْصُ الصَّبَا»؛ وهي ثلاثٌ نستعرضها تباعًا: (1) المرحلة الأولى هي «مقام الصَّبا من درجة الدُّوكاه»، (2) والمرحلة الثانية هي «مقام العَجم من درجته»، (3) والمرحلة الثالثة والأخيرة هي «مقام الرَّاست من درجة الكَردان»، لتختتم «الرَّقْصَة» في النهاية باسترجاع اللحن الأساسيّ لها، والمبنيّ على «مقام الصَّبا»، من قبل كلّ أفراد التخت الموسيقيّ، إنّما بوتيرة سريعة، مع استقرار نهائيّ على نغمة القرار: «الدُّوكاه».

وقد تألّف التخت الموسيقيّ المشارك في تقديم «رَقْصُ الصَّبَا» من خمسة موسيقيّين هم:

(1) هيّاف ياسين: على آلة السنطور – (2) كريستو العلماويّ: على آلة العود – (3) ستيفن الحكيّم: على آلة الكمنجة – (4) يوسف سيّوف: على آلة الناي – (5) ناجي العريضيّ: على الإيقاع.

وقد شاركت هذا العمل فرقة «زفّة الأجيال» الاستعراضيّة بقيادة الأستاذ شربل سمارة مع أربع راقصات هُنَّ: (1) ماغي نجّار – (2) ريتا حبيب – (3) ريتا أبو زيدان – (4) روزي نصر الله.

التصوير في «البيت الأزرق» (Beino Blue House) – بينو – عكّار – شمال لبنان، بعدسة علي أيّوب.

تسجيل وتوثيق الموسيقى في استديو نبض الشمال (North Beat)، وائل نعيم.

الفكرة الفنيّة: تغريد عبد الفتّاح.

راوية المصري وقعت روايتها الأولى «الضحية والقنديل»

وقعت الكاتبة السويدية من أصول لبنانية راوية المصري فى فندق كروان بلازا الحمرا، روايتها الأولى «الضحية والقنديل»، في حضور حشد من المثقفين والأدباء والشعراء وممثلين عن السلك الدبلوماسي والعسكري.

أصدر الرواية دار البيان العربي للدراسات والنشر وتقع فى 165 صفحة، وهي باكورة عمل الكاتبة.

تخللت الحفل كلمات لكل من العميد الركن بهاء حلال والصحافي أحمد عثمان والكاتبة المصري وأدار الحفل الأديب إبراهيم مصطفى.

وقال العميد حلال في نقده للرواية: «قلبت بين يدي رواية الضحية والقنديل فشغفت بهذه الكتابة التي تتميز بالفيض الإنساني والحكمة البشرية العميقة والتجارب الذاتية السامية عن ظروف الزمان والمكان والمتجهة أبداً الى النور المثالي المطلق، حيث هناك ما هو اكثر من الفرح واعظم من اشراقة الصباح».

وأشار الى أن «الضحية والقنديل» رواية «حملت الكثير من المقوّمات الأدبية وتركت الأثر الأكبر لرواية فى الرواية».

ولفت إلى أنها «رواية تختزن البناء السرديّ المتوهج فى مستوى الخطاب الأدبي الذي انساب بسلاسة ليصف الأحداث والمشاكل التي نهشت المجتمع بواقعية مفترضة وبروية فنية بحتة».

وأشاد عثمان بـ«إبداعات» المصري و«بقلمها الحر والمميّز وخيالها الواقعي وسردها للقصص بطريقة أدبية شملت الإبداع والتميز»، مشيراً الى أن الكاتبة قدمت «شخصيات القصة بطريقة وحبكة جيدة بعد ان حددت صفاتها وسماتها الاساسية وخاصة الغريبة منها».

وقال: «لقد عملت على كشف أسرار خطيرة تحصل في مجتمعنا نعتبرها في سياق العيب والحرام وممنوع التكلم بها».

وأبدى إعجابه بقلم الكاتبة وسلاسته في الحبكة الخاصة بها من أجل «طرح جملة من المشاكل الاجتماعية التي نعيشها».

وتحدثت الكاتبة فقالت: «من منا ينكر بأننا نعيش جملة من المشكلات كانت قد أثقلت كاهل الوطن الحبيب فأقعدتنا ملزمين محسورين نهابُ اليوم ونخاف الغد الآتي».

أضافت: «أنا ابنة هذا المجتمع وإن غاب الجسد، فالعقل باق منذ عام تقريباً وأنا أخط بيدي حروفاً وكلمات داخل صفحات روايتي التي نشهد حضور توقيعها ونشرها والتي أسميتها «الضحية والقنديل».

راوية المصري

واعتبرت أن الضحية «تتسع بقعتها لتشمل مواطني هذا البلد وقيمهم ومصادر عيشهم».

وختمت: «التغير الحقيقي عنوانه أنا وأنت هم وأنتم. شكراً بحجم الكون لكل فرد منكم وأتمنى أن نلتقي على خير بولادة رواية جديدة بعنوان «غريبة في استوكهولم».

الشيف رمزي الطيب الخلوق.. وداعاً

■ صبحي سماحة

يستريح الكلام في حضرة الموت، لكن في حضرة العطاء، يجدر بنا أن نحيي روح الراحل، الشيف رمزي نديم شويري وروحَي أبويه اللذَيْن علّماه ولقّناه دروس العشق والهيام بمبادئ الكفاءات المؤسّسة، المؤسسة التي احتضنت كلّ شاب وصبيّة وعجوز دخل حرمها وهي القلعة المبنية على أسس العطاء والمساعدة والمستمرة في مسيرة العطاء ولن تنطفئ أبدًا.

لا عجب أنّي معجبٌ بشخصه وأدائه الإنساني مع عامّة الناس وأنا الذي منذ أن عملت بين فرعي مؤسّسة الكفاءات (الجامعة والمعهد) قبل ثماني سنوات، عرفته إنساناً طيباً وخلوقاً في تعامله مع الناس، وتعلّمت منه أن اليأس والإرهاق النفسي لا ينتج حلّا ولا يكرّس مبادئ الكفاءات الفاضلة، بل المثابرة والجهد والصّبر هو عنوان مسيرتنا كمواطنين كي نفتح أفقًا جديداً لكلّ جيل يأتي خلفًا لجيل آخر. ومن تطأ قدمه أرض الكفاءات سيضع نصب أعينه هدفًا سامياً، ألا وهو الكفاح لأجل شباب واعٍ ومصمّم على إعلاء شأن لبنان والسموّ به إلى أبعد النجوم.

فالكفاءات منذ تأسيسها، وحتّى اليوم، تصارع أمواج المرض المستعصي الذي ينخر عظام بلدنا لبنان، وتحاول بشتّى السّبل وأقلّ الخسائر أن تخفّف من آلامها على المواطنين، فكانت أسرة الكفاءات بإدارتها وأساتذتها وتلاميذها المكافحين، المضحّين في سبيل رسالتها الإنسانيّة.

نحن هنا لا نتكلّم عن أشخاص أو مشروع ضخم، نحن هنا نتكلّم عن رسالة إنسانيّة هدفها إنارة بقعة ضوء صغيرة ومدّ يد العون لكلّ من أظلمت طريقه فكانت الكفاءات له عونًا.

هذه الكفاءات، وهذا الشيف رمزي نديم الشويري، وهكذا علّمنا خلال مسيرته، أن نبقى أوفياء لرسالة الإنسانيّة التي منها نبدأ وبها نصل إلى برّ الأمان...

حلم

■ عبير حمدان

في الحلم أصبح جزءٌ منك
وحبيبات العشق تنساب
عند أطراف الروح
وأناملك ترسم خطوط العمر
حتى يشتعل الوقت.
شفتاي ترقبان
يداك جمر بارد تعبثان بانحناءاتي
حلمي يصارع الغياب
اقترب منك أكثر
ابحث عن اسلوب جديد
عن ملاذ...
عن رغبة مشتعلة...
هناك عند ضفاف عرقك
أجد أنوثتي التائقة
عند حدود صلابتك
أجد جنوني..
أعشق الموت لأنك تقتلني الف مرة
أعشقك لأنك تستبيح
ارتعاش نبضي كل مرة
أبحث عن سبب لأسكن مزاجيتك المرّة
عن وقت لأخلع رداء التقاليد
عن زاوية التمس فيها أنفاسك...
يخنقني صمتي...
يداي معلقتان في الفراغ
هل اناديك
كي تمنحني رائحة رجولتك
هل آتي إليك
كي اشتمّ عبق الوجود...
كيف أجمع انفاسي
كيف أخنق رغبتي
وأنت تمتلك الحلم...
وتمتلكني..

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 22 حزيران 2023
Fifteenth year / Thursday / 22 June 2023

الجولان ينتفض ... (تتمة ص1)

للتحرك تضامناً مع الجولان، بينما جاءت الوقائع المتلاحقة في الأيام الماضية تظهر الاتجاه نحو انفجار شعبيّ ومقاوم بوجه الاحتلال، في ظل استعداد قوى المقاومة في غزة وخارج فلسطين للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وأهالي الجولان وجنوب لبنان، خصوصاً أن الفئات الشعبية المتحركة في لبنان وسورية والجولان وفلسطين، ليس بينها مَن ينتمي للطائفة التي يقال إنها تبني هلالاً لها تحت اسم المقاومة، ما يؤكد الطابع الوجودي للصراع الدائر بين شعوب المنطقة بكل ألوان طيفها وطوائفها، وهذا الكيان العدواني الغاصب.

وقبيل منتصف الليل أعلنت سرايا القدس – كتيبة جنين عن عمليات اغتيال نفّذتها طائرة مسيّرة لجيش الاحتلال، نتج عنها استشهاد ثلاثة مقاومين، وتوعّدت السرايا بالعقاب، ما يعني إضافة الى التوترات الناجمة عن مشهد الجولان، وغليان الضفة، صعود احتمال عودة المواجهة من جبهة غزة أو ظهور عمليات نوعية في عمق الكيان في استعادة لعمليات تل أبيب والقدس قبل أسابيع، وكان لافتاً ما نقلته وسائل إعلام الكيان عن أن العملية نفذت بقرار من وزير الدفاع يؤاف غالانت وموافقة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، في ظل معارضة الجيش تحسباً لمخاطر اندلاع جولات مواجهة جديدة مع غزة بسببها.

في لبنان، بدأت جولات المبعوث الرئاسي الفرنسي الوزير السابق جان ايف لودريان بزيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي قال إنه أقام حواراً صريحاً وإيجابياً جيداً مع لودريان، الذي وصفت صحيفة لوموند مهمته المستحيلة بسبب ما وصفته لا مسؤولية الطبقة السياسية وفسادها، في ظل ما بدا أنه غيظ أميركي من فشل مشروع الانقلاب الدستوري الذي كان مصمماً لجلسة 14 حزيران عبر تأمين 65 صوتاً للمرشح جهاد أزعور، عبّر من منصة اللوموند للضغط على المبعوث الرئاسي الفرنسي ومهمته، حيث تتساوى الطبقة السياسية اللبنانية مع نظيرتها الفرنسية التي يجري الحديث عن رؤسائها بلغة أشدّ قسوة من اللغة التي وصفته بها اللوموند الطبقة اللبنانية.

لبنانياً أيضاً انعقدت الحكومة، وسط صخب سياسي عالي الوتيرة عبرت عنه بيانات التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، في تقاطع على اعتبار الحكومة تتجاوز حدود تصريف الأعمال، وكان أبرز ما أقرّته الجلسة الحكومية، إلغاء شهادة البريفيه، وفتح ملف بدلات الأملاك البحرية مع شركة سوليدير، وفك الاشتباك بين وزرائها حول اسكبو قطر.

وخطفت زيارة المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي جان إيف لودريان، الأضواء المحلية، وانشغلت المراجع والقيادات السياسية باستقباله وانتظار ما سيفرغ ما في جعبته من طروحات أو مبادرات يناقشها مع كافة الأطراف.

واستهلّ المبعوث الفرنسي جولته من عين التينة، حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري بحضور السفيرة الفرنسية لدى لبنان آن غريو، حيث جرى عرض للأوضاع العامة لا سيما استحقاق رئاسة الجمهورية، واستمر اللقاء لأكثر من ساعة غادر بعده لودريان من دون الإدلاء بتصريح.

بدوره، اكتفى بري بعد اللقاء بالقول: «اللقاء كان صريحاً وجيداً».

واستبقت السفارة الفرنسية زيارة لودريان ببيان أكد أن السفارة لم تعد لائحة مواعيد استقبالات للوزير الفرنسي، وأن الأخير لن يعقد مؤتمراً صحافياً بعد نهاية جولته.

وأفادت مصادر إعلامية بأن لودريان سيخرج بخلاصات سيناقشها مع الجانب السعودي وأفرقاء اللقاء الخماسي حول لبنان. وأوضحت أن «لودريان يزور لبنان حاملاً ورقة بيضاء ليستطلع مواقف القوى من الأزمة ومقاربة حلها بعد توازنات الجلسة الأخيرة».

ولفتت المعلومات الى أن «زيارة لودريان الحالية ستتبعها زيارة أخرى في شهر تموز لاستكمال المسعى الفرنسي بالتنسيق مع الأطراف الدولية».

وعكست أجواء عين التينة ارتياحاً للزيارة وتؤكد على أن فرنسا لا تزال معنية ومهتمة بالملف اللبناني ولعب الدور الأساسي في تسهيل التوصل الى تسوية سياسية على انتخاب رئيس للجمهورية بأقرب وقت، مشيرة إلى أن وصف بري اللقاء مع لودريان أنه واضح وصريح يعني أن الضيف الفرنسي لم يكن مستمعاً فقط بل كان هناك نقاش وتبادل بالآراء.

ولفت مصدر سياسي مواكب للحراك الفرنسي والخارجي لـ«البناء» الى أن «زيارة لودريان لن تكون حاسمة ولن تحمل مبادرة معينة، بل تأتي ضمن خريطة طريق وضعتها فرنسا تتضمن خطوات متلاحقة لإنهاء الأزمة الرئاسية، وتهدف الزيارة لاستمزاج آراء القوى السياسية ومناقشة كل الخيارات والاقتراحات ليكون لدى الوزير الفرنسي الصورة الكاملة عن مواقف كافة الأطراف وواقعية ومقبولية كل خيار ويتم رفع تقرير للإدارة الفرنسية لجوجلة الخيارات تمهيداً لجولة مشاورات جديدة مع القوى الفاعلة في لبنان أي اللقاء الخماسي تمهيداً لزيارات أخرى للوزير الفرنسي أو مسؤولين عرب قطريين وسعوديين لرسم صورة جديدة للحل»، لكن المصدر أكد بأن «صورة الحل لن تتضح بهذه الزيارة ولن تزيل التعقيدات الماثلة أمام أي تسوية رئاسية مقبولة من الجميع، فكل طرح يضع فيتو على مرشح الطرف الآخر ما يدخل الملف الرئاسي في دوامة خطيرة قد تحتاج إلى أمرين: إما تسوية تفرض من الخارج على الجميع لم تتبلور بعد، أو تطوّرات أمنية واسعة في الداخل تدفع أطرافاً داخلية الى طلب تدخل خارجي، وفي كلتا الحالتين الخارج ستكون له اليد الطولى والكلمة الفصل بالحل الرئاسي في لبنان».

ويستكمل لودريان اليوم جولته بزيارة البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في بكركي ورئيسَ حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. وسيجتمع الى رؤساء الكتل ونواب مستقلين غداً على مائدة غداء. ومن غير المستبعد أن يجتمع الى سفراء الخماسي الدولي قبيل مغادرته لبنان الجمعة أو السبت.

ويقيم السفير السعودي في بيروت وليد البخاري مأدبة غداء غداً تحت عنوان «الدبلوماسية المستدامة»، والذي دعا إليه عدداً من سفراء الدول العربية والإسلامية، من ضمنهم السفير الإيراني مجتبى أماني والقائم بأعمال السفارة السورية علي دغمان، خاصة أن هذه المناسبة قد تسمح بمناقشة الملف الرئاسي اللبناني.

وكان السفير الإيراني قال دعا من الغبيري في ذكرى استشهاد مصطفى شمران، إلى «الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية وفق الأسس المعروفة على الساحة اللبنانية، بمعزل عن التسميات المختلفة فهذا شأن لبناني، ولبنان لا يتحمل أن تطول هذه الأزمة». وأضاف: «نسأل الله أن يكون انتخاب الرئيس بداية حل الأزمة اللبنانية المختلفة، ونحن واثقون بأن الشعب اللبناني بقدراته الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وعلى رأسها المقاومة سيفتحون هذا الباب لدخول لبنان مرحلة جديدة».

ومن المتوقع أن يلتقي الوزير الفرنسي ممثلين عن حزب الله، مرجح أن يكون رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، للبحث في الملف الرئاسي وفرص نجاح المبادرة الفرنسية بدعم ترشيح رئيس المردة سليمان فرنجية مقابل رئيس حكومة محسوب على الفريق الآخر مثل نواف سلام أو تمام سلام.

وكرّرت مصادر الثنائي لـ«البناء» رفضها الانتقال الى «الخطة ب» لكون فرص وحظوظ سليمان فرنجية لم تنعدم أو تتراجع بل تقدّمت بعد جلسة انتخاب الرئيس الأخيرة والتي فاقت نتائجها التصور، وكرست فرنجية رقماً صعباً هزم التقاطعات سياسياً». ولفتت المصادر الى أنه من المبكر لأوانه الغوص في نقاش مع الفرنسيين أو مع غيرهم بأسماء أخرى كقائد الجيش أو الوزير السابق زياد بارود، طالما فرنجية لا يزال مرشحاً جدياً»، لكن المصادر أعادت التأكيد على استعداد الثنائي للحوار على كافة الخيارات من ضمنها خيار فرنجية ومن دون شروط.

وفي سياق ذلك، قال نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم: «رغم تمسُّكنا بترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية نحن ندعو إلى الحوار، لماذا؟ لنسأل بعضنا بعضًا وليُجب بعضنا بعضًا، ونحصر نقاط الخلاف ونبحث عن حلٍّ لها، أمَّا أن يقول البعض نحن لا نريد النقاش ما دام الوزير فرنجية مرشحًا، هذا أمر مرفوض. لا تستطيعون فرض إرادتكم على شريحة واسعة من اللبنانيين. الطريقة التي اعتمدها الطرف الآخر بالتحدّي لم تنفع ولن تنفع، فلا نحن قادرون على أن ننجز الاستحقاق وحدنا، ولا أنتم قادرون على إنجاز الاستحقاق وحدكم، فما هو الحل؟ العناد ليس حَلًا، الحل بالحوار والتلاقي والتفاهم».

في المقابل، رأت الهيئة السياسية للتيار الوطني الحر بعد اجتماعها الدوري برئاسة النائب جبران باسيل «أن الجلسة الأخيرة لانتخاب رئيس الجمهورية انجلت عن معادلة واضحة تقضي بأن تتواصل الدعوات لجلسات انتخاب لإنتاج رئيس عبر التصويت أو يقتنع الفريق الداعم للمرشح سليمان فرنجية أن طريق الوصول مسدود، وبالتالي تنتقل القوى النيابية الى مرحلة جديدة لإنتاج رئيس بالتوافق على الاسم وعلى الخطوط العريضة لبرنامج العهد وسبل تأمين النجاح له».

في غضون ذلك، عُقدت أمس، جلسة لمجلس الوزراء في السرايا الحكومية خرجت بسلّة مقررات.

فقد اتخذ مجلس الوزراء قراراً بإلغاء شهادة البريفية لهذه السنة لأسباب لوجستية تُعنى بجاهزية قوى الأمن الداخلي، على أن يتم أخذ القرار بالنسبة للسنة المقبلة على ضوء موقف وزير التربية. كما تمّت «الموافقة على تثبيت متطوعي الدفاع المدني وجرت ترقية كل الضباط الذين كانوا موضوعين على جدول الترقية اعتباراً من التاريخ الذي استحقوا فيه الترقية»، وفق ما أعلن وزير الداخلية بسام مولوي بعد الجلسة.

ووقّع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، فور انتهاء الجلسة، المراسيم المتعلقة بترقيات الضباط في الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام والأمن الدولة من رتبة عقيد إلى رتبة عميد اعتباراً من تاريخ 2020/1/1 و2020/7/1 و2021/1/1 و2021/7/1 و2022/1/1 و2022/7/1 بالإضافة إلى مراسيم الوضع على جدول الترقية وترقيات العقداء للعام 2023. كما وقّع رئيس الحكومة مراسيم الوضع على جدول الترقية ومراسيم الترقية للعام 2023 من الرتب كافة لجميع القوى الأمنية التي وردت على المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء.. في المقابل، لم يقرّ مجلس الوزراء البند المتعلق برفع تعرفة الاتصالات والإنترنت الثابت المتعلق بهيئة أوجيرو.

وعلمت «البناء» أن توقيع مراسيم الضباط جاءت ضمن تسوية سياسية بموافقة كل وزراء الحكومة والأطراف التي يمثلونها، بدليل موافقة وتوقيع وزير الدفاع على هذه المراسيم، وكانت بمثابة هدية وعيدية للبنانيين في عيد الأضحى، وذلك بعد الضغوط التي تعرّضت لها الحكومة من الضباط لا سيما الذين سيحالون على التقاعد قريباً ما يحرمهم من الرتب.

ولفتت مصادر حكومية لـ«البناء» أن لا مفعول رجعياً لمراسيم الترقيات، بل تحتسب مخصصات الضباط بالرتب الجديدة منذ تاريخ توقيع المراسيم، أما المترتبات المالية عن الفترة السابقة فتحتاج الى قانون في مجلس النواب ولا يمكن للحكومة إقرارها.

وفي مستهل الجلسة، أكّد ميقاتي أنّ «فريق وزارة المالية يبذل جهداً كبيراً لإنجاز مشروع قانون الموازنة قبل نهاية الشهر تمهيداً لعقد اجتماعات متواصلة لإقرارها، مشيراً الى أن «البعض سيعمد فور إقرار الموازنة الى شن حملة على الحكومة تحت الشعار المعروف»، كاشفاً أنّ «لا صلاحية للحكومة في إقرار الموازنة وهم انفسهم من يسألون اليوم عن الموازنة». ودعا ميقاتي «الى الإسراع في انتخاب الرئيس»، مضيفاً «لسنا من هواة افتعال المشكلات وما نقوم به هو لصون المؤسسات وخدمة للناس».

كما علمت «البناء» أنه تم فصل الترقيات عن التعيينات في المراكز الأمنية والعسكرية التي باتت بحكم المؤجلة، رغم خطورة الشغور في بعض المواقع العليا لا سيما في الأمن العام والمجلس العسكري.

والمواقع الشاغرة في المجلس العسكري وفق المصادر هي رئيس الأركان والمفتش العام والمدير العام للإدارة وهي شاغرة منذ أشهر.

وتكمن الخطورة في استمرار الشغور في رئاسة الأركان بعد نهاية ولاية قائد الجيش الحالي أواخر العام الحالي ولا يكون قد تمّ انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة، ما يعني استحالة تعيين قائد جديد للجيش لا سيما أن رئيس الأركان سيتولى قيادة الجيش بالإنابة وفق ما ينصّ القانون، ما يعني شغوراً في قيادة الجيش ورئاسة الأركان لكون تعيينه يحتاج الى توقيع قائد الجيش فضلاً عن أن الحكومة هي تصريف أعمال ومتنازع على دستوريتها وشرعيتها ولا يحق لها إجراء التعيينات لا سيما من الفئة الأولى والتي تحتاج الى ثلثي أعضاء الحكومة، ما يشكل خطراً كبيراً على عمل المؤسسة العسكرية واستمراريتها في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية الصعبة في لبنان، الأمر الذي يفرض تعيين رئيس للأركان قبل نهاية ولاية قائد الجيش، والأمر مرتبط بتسوية سياسية على كافة المواقع الشاغرة مثل المدير العام للأمن العام.

وبرز موقف تصعيدي لقائد الجيش العماد جوزاف عون الذي أكد بأنه «لا يحق لأحد تسلّم الجيش إلا رئيس الأركان الذي ينوب عن قائد الجيش. هذا الأمر منصوص عليه بوضوح في قانون الدفاع الوطني. لذا فإن تعيين أعضاء المجلس العسكري ضرورة». وشكر كل من سهّل عملية توقيع مراسيم الترقية، ولا سيما رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي.

على صعيد آخر، استدعت المواجهات بين أهالي الجولان وقوات الاحتلال الإسرائيلي ردود فعل من مرجعيات الطائفة الدرزية السياسية والروحية في لبنان وفلسطين وسورية.

وقال شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز نصر الدين الغريب: «أنتم أيها الصهاينة، ما بالكم لا تقيمون للإنسانية وزناً؟ أما يكفيكم الاحتلال، والاغتصاب حتّى تمعنوا في قهر الشعوب واستحداث طوربينات قاتلة على مشارف الجولان الأبيّ؟ أما يكفيكم ما تصنعونه في الضفّة الغربية البطلة وفي قطاع غزّة المقاوم؟ أما تعلمون أنّ الجولان هي أرض سورية وستبقى وستعود لأهلها إن شاء الله».

ورأى الغريب أن «سورية بقيادتها الصّلبة وجيشها البطل واجهت سنين عجافاً أكبر مؤامرة كونية وانتصرت عليها. وها هو شعب سورية في الجولان ما زال يقاوم الاستكبار الصهيوني والأميركي مهما تعقّدت الأمور وبلغت الصعاب. فكفّوا أيها الصهاينة عن شعبنا الحرّ ولن تنالوا من كرامته بل من الأجسام الفانية».

وعلّق النائب السابق وليد جنبلاط في حديث لقناة «الميادين» على الأحداث في الجولان، معتبراً أنها «وقفة رائعة وبطولية لعرب الجولان ولعرب فلسطين في جنين وغزّة وكل مكان».

وأضاف :»ان أي وهم بأن «إسرائيل» سترحم أحداً من الاستيطان ومصادرة الأراضي هو ضرب من الخيال، لذلك أدعو الى مزيد من التضامن العربي الوطني من الجولان إلى فلسطين وغزّة، وحدها الوقفة الموحّدة تستطيع أن توقف هذا المشروع الصهيوني اليهودي».

ووجّه الحزب التقدمي الاشتراكي في ظل العدوانية الإسرائيلية التي لا تتوقف، التحية إلى الشعب الفلسطيني المناضل الصامد، إلى أبناء جنين والحوارة ونابلس وكل مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة والداخل، وإلى أبطال المواجهات التي يخوضها المقاومون الفلسطينيون بوجه الاحتلال الأسرائيلي، وبوجه الهجمة الاستيطانية المتفلتة من أي قيود تقتطع ما تبقى من أرض فلسطينية.

واعتبر الحزب الاشتراكي في بيان، أن «التماسك الفلسطيني ووحدة القرار بالمواجهة على كل المستويات هما المسار الوحيد لحماية القضية الفلسطينية ولتحصيل حقوق الشعب الفلسطيني، طالما أن كل التحركات السياسية والدبلوماسية لكبح التوجّهات العدوانية للحكومة الاسرائيلية لم تنجح».

وحدة الساحات ... (تتمة ص1)

والتداعيات التي فرضها هذان الحدثان تقول إن نابلس تحركت لأنها رأت بأم العين ما جرى في جنين، وهي تعلم علم اليقين ما يبيته لها المستوطنون إذا استتبت لهم السيطرة وفرضوا إرادتهم، فسبقتهم بخطوة قبل أن يسبقوها بخطوتين، كما قال ما جرى في ترمسعيا، من إحراق للبيوت والممتلكات الفلسطينية على أيدي المستوطنين، ويقول إن نابلس استمدت الروح من جنين ببسالة المواجهة ومعاني النتائج، لكنها أعادت الروح إلى جنين بما قدمت وقالت إن القاعدة الحاكمة هي أنه لا أمن للاستيطان في الضفة بمثل ما قالت جنين إن لا أمن لجيش الاحتلال، ومع الضفة وخلفها تقف غزة مستنفرة لتدخل على الخط قبل أن يأتيها الاحتلال بحرب جديدة إذا تمكن من إخضاع الضفة وفرض إرادته عليها، ومثل غزة القدس والداخل.

– في الجولان نهوض شعبي رائع سطر ملاحم مواجهة بطولية مع جيش الاحتلال، ومن دون خطة لوحدة الساحات والجبهات، استنهض الجولان الجليل، بل وفتح الباب لجبهة سورية وجبهة لبنان، حيث تدفق المواطنون اللبنانيون والسوريون من بيئات لم تكن المقاومة على جدول أعمالها، ليفرضوا إيقاع وقفتهم التضامنية مع الجولان، وسوف يفرضون على قيادات سياسية كانت تنادي بالنأي بالنفس عن خط المواجهة، أن تنخرط فيها خارج توقعات قادة الكيان. وهذا التصاعد الشعبي يقدم المشروعية الكافية لتوسيع رقعة الاشتباك الذي يقوده محور المقاومة، فتكون وحدة الساحات مدخلاً لوحدة الجبهات، خارج التوقعات والتحليلات ومن حيث لم يحتسب قادة الكيان.

– الحقيقة الكبرى التي يرغب كثيرون بتجاهلها، هي أن تعاظم حجم الحراك السياسي الذي تشهده المنطقة حول ملفات كبيرة سياسية واقتصادية، من ملفات الطاقة إلى الشراكات الاقتصادية الضخمة، والتسويات السياسية لملفات فجرت حروباً، سوف تبقى عاجزة عن ضمان الاستقرار في المنطقة، الذي لا نهوض ولا تنمية بدونه، ما لم تعرف فلسطين الاستقرار، وفلسطين والمنطقة لن تعرفا الاستقرار مع بقاء الاحتلال، وأن أي مقاربة لأي ملف من ملفات المنطقة ومنها الوضع في سورية والوضع في لبنان، مجبرة بقوة الوقائع أن تلحظ إجابة على سؤال، هل تأخذ بالاعتبار تعزيز أم إضعاف عناصر القوة بوجه الاحتلال؟

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 22 حزيران 2023
Fifteenth year / Thursday / 22 June 2023

بطولة لبنان لست فئات عمرية في المبارزة
الألقاب لديب ومنيمنه ونعمه والخوري والمصري

افتتح الاتحاد اللبناني للمبارزة موسم بطولاته لعام 2023 بتنظيم بطولات لبنان لست فئات عمرية على ملاعب قصر الرياضة في نادي المون لا سال الرياضي بعين سعادة. وقد جاءت النتائج على الشكل التالي:

- فئة 13 سنة وما دون في سلاح الشيش للذكور، حلّ لويس ديب من نادي البرج عينطورة في المرتبة الأولى، فيما حل زميله راي داوود من النادي نفسه في المرتبة الثانية.
- فئة 13 سنة وما دون في سلاح الشيش للإناث، حلّت ليانا منيمنه من نادي البرج عينطورة في المرتبة الأولى، فيما حلت زميلتها كلوي ابي انطون من النادي نفسه في المرتبة الثانية.
- فئة 13 سنة وما دون في سيف المبارزة للذكور، حلّ غابريال نعمه من نادي البرج عينطورة في المرتبة الأولى فيما حل زميله راي داوود من النادي نفسه في المرتبة الثانية.
- فئة 13 سنة وما دون في سيف المبارزة للإناث، حلّت ليانا منيمنه من نادي البرج عينطورة في المرتبة الأولى، فيما حلت زميلتها اندريا حلوه من النادي نفسه في المرتبة الثانية.
- فئة 17 سنة وما دون في الحسام للذكور، حلّ انطوني جو الخوري من نادي البرج عينطورة في المرتبة الأولى، فيما حل الياس الجلبوط من نادي المون لا سال في المرتبة الثانية.
- فئة 17 سنة وما دون في الحسام للإناث، حلّت كارن المصري من نادي المون لاسال في المرتبة الاولى فيما حلّت ميا منيمنة البرج عينطورة في المرتبة الثانية.

قاد المباريات حكام متدرجون هم ماريو شهوان، كارل بو خليل وربيع عبود بإشراف الحكام اللبنانيين دوليين (زياد الجلبوط) وآسيويين (وسام داود وريتا ابو جودة) تحت إشراف لجنة الحكام واللجنة الفنية برئاسة انطوان العنيسي. وكان الحكام المتدرجون قد خضعوا مع عدد آخر من زملائهم لدورة صقل وإعداد للحكام نظمتها اللجنة الفنية قبل أن يتقدّموا بامتحانات خطية وتطبيقية خلال يوم البطولات، على أن يتقدم سائر المشاركون في دورة التحكيم بامتحانات تطبيقية في أيام البطولات المقبلة. وفي الختام، وزّع رئيس واعضاء الاتحاد الكؤوس والميداليات على الفائزين والفائزات.

لم يزل باب الهلال السعودي
مفتوحاً أمام مودريتش

مستمر الغموض الذي أحاط بمستقبل لوكا مودريتش في ريال مدريد خلال الأشهر القليلة الماضية، وذلك بعد التقارير التي أشارت إلى تقديم ناد سعودي عرضاً لضم للاعب البالغ 37 عاماً. ولايزال مودريتش يدرس عرض الهلال السعودي حالياً، ومن المتوقع أن يتخذ قراره في المستقبل القريب خاصة مع انتهاء مشاركته مع منتخب كرواتيا في دوري الأمم الأوروبية والحصول على المركز الثاني. ولم يحسم اللاعب حتى الآن قراره النهائي بعد من العرض السعودي، ولا تزال أمامه فرصة لإعادة ترتيب أوراقه. وكشفت صحيفة «سبورت» الإسبانية أن مودريتش وقّع بالفعل عقداً جديداً في ريال مدريد، سيبقيه في النادي حتى نهاية الموسم المقبل. وأشار التقرير إلى أنه مع ذلك، يمكن لمودريتش فسخ عقده مع ريال مدريد وفقاً لبنود التعاقد في حالة إذا قرّر قبول عرض مجز من ناد آخر، في إشارة إلى العرض السعودي. وكان مودريتش انضمّ إلى ريال مدريد في صيف 2012 قادماً من توتنهام، ومنذ ذلك الحين شارك في 488 مباراة مع الفريق الملكي سجل خلالها 37 هدفاً وحقق 23 لقباً.

مكافحة المنشّطات: الدكتور جهاد حداد
يشارك في اجتماع بحضور 35 دولة

شارك الدكتور جهاد حداد في الاجتماع الدولي الثامن عشر بين الحكومات لمكافحة المنشطات في الرياضة، الذي ضمّ ممثلين لـ 35 دولة من القارتين الآسيوية والأوقيانية، الذي عقد في العاصمة السريلانكية كولومبو على مدى يومين. وجاءت مشاركة حداد في الاجتماع بتفويض من وزير الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور جورج كلاس، بحيث مثل حداد لبنان في هذا الاجتماع الدولي الهام. وخلال المؤتمر، تحدّث حداد عن الإجراءات المتخذة من قبل المعنيين لمكافحة المنشطات في لبنان والإنجازات المحققة على هذا الصعيد، خصوصاً أن لبنان انضم إلى معاهدة اليونيسكو لمكافحة المنشطات إلى جانب استضافته لمؤتمر دولي في تشرين الأول الفائت حول مكافحة المنشّطات حضره رئيس الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات(وادا) ويتولد بانكا والمدير التنفيذي أوليفيا نيغلي ومدير مكتب آسيا وأوقيانيا كازو هيروهياشي ورئيس منظمة غرب آسيا لمكافحة المنشطات الدكتور كمال الحديدي والعائلة الرياضية اللبنانية. وكان المؤتمر مثمراً جداً. وتحدّث حداد خلال المؤتمر في كولومبو عن ايلاء موضوع مكافحة المنشطات الأهمية الكبيرة في بلد الأرز على الرغم من الأوضاع الاقتصادية السيئة التي يعيشها منذ ثلاث سنوات ونصف وعن الإجراءات المتخذة من قبل المسؤولين الرياضيين اللبنانيين لمكافحة المنشطات والقيام بحملة توعية في هذا المجال. وخلال وجوده في كولومبو، التقى الدكتور حداد عدداً من المسؤولين.

يشار الى ان الدكتور حداد يتولّى منصب المنسق الوطني للجنة التنسيق الوطنية لمكافحة المنشطات التي تشكلت منذ سنتين برئاسة رئيس مصلحة الرياضة في وزارة الشباب والرياضة ومدير عام المؤسسة العامة للمنشآت الرياضية والشبابية والكشفية محمد عويدات.

هالاند يواصل شهيته التهديفية
ويسجّل «ثنائية» في مرمى قبرص

أكرمت النرويج وفادة ضيفتها قبرص بالفوز عليها 3–1 بينها ثنائية لنجم مانشستر سيتي الإنكليزي إرلينغ هالاند لحساب الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الأولى، لتصفيات يورو 2024، وسجل هالاند ثنائيته في الدقيقتين 56 من ركلة جزاء و60 إثر تمريرة من صانع ألعاب أرسنال الإنكليزي مارتن أوديغارد، بعدما افتتح مهاجم روما الإيطالي أولا سولباكن التسجيل في الدقيقة 12، فيما سجل غريغوريس كاستانوس (90+3) هدف قبرص. وهو الفوز الأول للنرويج في التصفيات بعد خسارتين وتعادل فرفعت رصيدها الى أربع نقاط وارتقت الى المركز الثالث بفارق الأهداف خلف جورجيا التي توقفت مباراتها مع مضيفتها اسكتلندا في الدقيقة 11 بسبب الأمطار الغزيرة التي هطلت على أرضية ملعب «هابدن بارك» في غلاسكو. وكانت اسكتلندا، متصدرة المجموعة بالعلامة الكاملة في ثلاث مباريات، متقدّمة بهدف لاعب وسط سلتيك كالوم ماكغريغور سجله في الدقيقة السادسة. وتضم المجموعة اسبانيا المتوّجة الاحد بلقب النسخة الثالثة لمسابقة دوري الأمم الاوروبية على حساب كرواتيا 4–2 بركلات الترجيح (الوقتان الاصلي والإضافي 0–0). ولعب منتخب «لا روخا» مباراتين فقط حتى الآن وجمع ثلاث نقاط.

كأس الاتحاد للدراجات الهوائية
لقب النخبة لسروجي والماسترز لملحم

افتتاحاً لموسمه الرياضي، نظّم الاتحاد اللبناني للدراجات الهوائية سباق كأس الاتحاد باسم الرئيس الأسبق للاتحاد الراحل طانيوس المير. انطلق السباق عند الساعة الثامنة صباحاً على الطريق البحرية لمنطقة مارينا ضبيه لفئتي النخبة (70 كلم) والماسترز (50 كلم)، بمشاركة أكثر من 40 درّاجاً من الأندية اتحادية بالإضافة إلى درّاجي فريقي الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي. في فئة الماسترز، فاز أحمد ملحم بالمركز الأول بزمن ساعة و24 دقيقة و50 ثانية وبمعدل سرعة 36.8 كلم / ساعة، وحلّ جان وهبي من نادي عاليه في المركز الثاني وصلاح رباح من نادي هومنتمن في المركز الثالث. أما في فئة النخبة، فأحرز لقب السباق يوسف سروجي (حر) بوقت ساعة و54 د. و26 ث، وبمعدل سرعة 35.2 كلم / ساعة فيما حلّ ثانياً جهاد الأحمد وثالثاً محمد غيث.

وفي ما يلي النتائج كاملة:

*فئة النخبة

1 – يوسف سروجي: ساعة و 54 دقيقة و26 ثانية
2 – جهاد الأحمد: + 31.1 ث
3 – محمد غيث: + 31.2 ث
4 –عبد العزيز المانع: + 32.2 ث
5 – نافذ كمال الدين: + 32.4 ث
6 – مارك كلاس: + 32.8 ث
7 – جورج اسكندر:+ 33.3 ث
8 – نزار القاضي: + 34.2 ث
9 – مالك الحريري: + 34.5 ث
10 – ايلي متى: + 35.4 ث

*فئة الماسترز

1 – أحمد ملحم: ساعة و24 دقيقة و50 ثانية
2 –جان وهبي: + 0.1 ث
3 –صلاح رباح: + 1.3 ث
4 – نقولا قرداحي
5 – منذر طوزا
6 – عبدالله تابت
7 – عباس نصرالله

وختاماً كانت كلمة شكر من نائب رئيس الاتحاد قيصر سلوم لكل من ساهم لإنجاح هذا السباق من عناصر قوى الأمن الداخلي وفرق الطوارئ في الصليب الأحمر اللبناني. كما دعا إلى الوقوف دقيقة صمت حداداً على روح الدرّاج ديب اسكندر الذي توفي بحادث سير اثناء التمارين. بعد ذلك قامت كريمة طانيوس المير بتوزيع الكؤوس على الفائزين.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 22 حزيران 2023
Thursday 22 June 2023

دردشة

أسمّيك، منذ اليوم، جنينغراد*

◆ يكتبها الياس عشّي

سلام لعينيك يا جنّين،
السلام عليك أيتها العذراءُ الممتلئةُ بروح الشهداء،
سلام لكلّ حجر، وكلّ حبّة تراب، وكلّ كوفيّة، وكلّ أمّ، وكلّ أب، وكلّ رصاصة، وكلّ مئذنة، وكلّ أيقونة، وكلّ صلاة، نبتوا وأينعوا وأزهروا في حدقاتنا وتحت جلدنا،
سلام عليك يا جنّين،
يا حاملة خطايا العرب، وخطايا العالم،
أيتها المسافرة، في شوق، تبحثين عن بطولة وأدها العرب يوم باعوك شعارات، وضرّجوا جدرانك بدم أنقى وأعرقَ من كلّ الدماء الزرق السارية في شرايين الملوك،
سلام لك يا جنّين وأنت تعيدين إلى العرب نسبهم، وإلى قُريش نبيَّها، وإلى المسجد الأقصى آذانه، وإلى كنيسة المهد أجراسها،
سلام لك أيتها النقيّة المقاتلة عنّا منذ أن نسينا رائحة الخيول.
لقد دخلت، يا جنّين، تحت جلدنا ... لقد صِرتِ في ذاكرتنا «جنينغراد».
تحدّيتِ شارون ...
استجداك شارون ليستعيد جثث جنوده ...
خافكِ شارون ... لهث كالمجنون وراء دبّابته،
دمّر شارون أسوارك ولم يستسلم أبناؤك ...
قاتلتِ حتى آخرِ رصاصة ... ولم تستسلمي،
فضّلتِ أن تقضي واقفةً باعتزاز، مرفوعة الرأس، بهيّة الوجه، منتصبة كالرمح،
علّمتِ الدنيا أنّ من يحسن القتال يحسن الموت،
وأن من يدافع عن أرضه يدافع عن كرامة الوطن،
وأن من يموت وهو واقف إنما يموت بشفافية وبهاء، ويكون موته نبويّاً بامتياز،
أسمّيك، منذ اليوم، جنينغراد،
فتحية لك أيتها العذراء الجميلة!

*مقطع من كتاب يُعدّ للإصدار بعنوان «العودة إلى المربّع الفلسطيني».

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

مقتلكم في الضفة

ضفة خضر عدنان، وضفة أحمد جرار، وضفة رعد حازم، وضفة عدي التميمي، أسود انطلقت من عقالها، فويل لكم أيها الأوغاد من فعالها.

الإصابات في الرأس باحتراف وتؤدّة ورباطة جأش لا تملكونها، مع الاختلال الفادح في موازين التسليح، والقدرة على الحشد المنظم السريع، يدلّ ذلك على انّ هنالك رأساً بارداً يتروّى صاحبها ثم يطلق طلقته ليقتل، بينما يطلق جنود الإحلال ومستوطنيه سيقانهم للريح...

لقد أيقظتم الأسود النائمة في داخلنا، بينما أيقظنا الأرانب في داخلكم، ماذا لو كانت لدينا أسلحة تماثل ما يملكه جنودكم ومستوطنيكم، بارعون في التكتيك، حمقى على مستوى الاستراتيجية العليا، كما عهدناكم، لقد بلغت القلوب الحناجر، وبلغ السيل الزبى، لقد أطبقت المقتلة عليكم، وعاد الموقف لينذر بأنّ زوالكم بان حتمياً، وبأنّ أقدامكم وطأت عتبة نهايتكم، لقد انطلق الاسود وهم يحملون أرواحهم على أكفّهم، ولن يوقفهم شيء إلّا إحدى الحسنيين، النصر، أو الشهادة...

اليوم جنين، وغداً نابلس، وبعد غد طولكرم، ثم الخليل وقلقيلية وطوباس، ستصبح كلّ هذه المدن والقرى جزر محرّرة، لن يتجرأ جنودكم على اقتحامها، ثم تبدأ بعد ذلك مرحلة تحطيم المستوطنات وتفكيكها، ومن ثم اقتلاع وجودكم البائد في الضفة، ونهاية هذا المشروع المفعم بالأكاذيب والأضاليل والأباطيل، فاستعدّوا للحساب وللمحاسبة، فكما تدين تدان، ومن قتل بالسيف، بالسيف يُقتل...

سميح التايه

النّي يبحث أوضاع الاتحادات النوعية العربية المتخصّصة في سورية

■ دمشق ـ إنعام خرّوبي

ترأس الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية السفير محمدي أحمد النّي، اجتماعاً للاتحادات النوعية العربية المتخصّصة المتواجدة في سورية، وذلك في مقرّ الاتحاد العربي للأسر المنتجة والصناعات الحرفية والتقليدية، بحضور رئيس الاتحاد محمد القدح ومعاون وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السوري ياسر الأحمد.

استهلّ السفير النّي الاجتماع بالترحيب برؤساء الاتحادات، لافتاً إلى أنّ هذا الاجتماع يكتسب أهمية خاصة كونه يُعقد في بلد نعتز به، ونأمل أن يكون هذا الاجتماع نموذجياً ومثمراً على صعيد تقييم خطط وبرامج كل القطاعات من زراعة وصناعة وتجارة وغيرها، فلكلّ اتحاد خطته وأهدافه.

وأضاف: نحن هنا من أجل تقييم هذه الخطط والإضاءة على الإنجازات، كما أننا نهدف من خلال هذا الاجتماع إلى وضع أطر لعمل الاتحادات العاملة في نطاق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، ونطمح لأن تكون لاجتماعنا هذا انعكاسات إيجابية على العمل العربي المشترك، ولكي نصل إلى الأهداف المرجوة يجب أن يكون عملنا جمعياً وتشاركياً.

وأشار السفير النّي إلى أنّ الاتحادات الموجودة تضمّ مجموعة من النخب في الوطن العربي وأنّ نظام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية معتمد من الدول الأعضاء. وأوضح أنّ المجلس يتابع ولكن القرار في النهاية للدول.

وجدّد السفير النّي على وجوب أن تكون لكلّ اتحاد أهداف وخطة عمل خاصة به لأنه يخدم وطناً عربياً بكامله، فهناك أمور قد تكون بروتوكولية وبسيطة ولكنها مهمة وأساسية، لذلك يجب أن يكون لكلّ اتحاد كيانه وخطته التي يبني عليها من أجل تحديد الرسالة والوسائل التي يجب أن تعتمد لتحقيق الأهداف، ويتمّ عرض هذه الخطط على الدول الأعضاء.

وأشار السفير النّي إلى أنّ المجلس أجرى دراسة تقييمية لجميع الاتحادات العاملة ضمن إطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، وليس فقط تلك المتواجدة في سورية، ومدى احترامها للنظام الأساسي وتفاعلها مع الأمانة العامة ومدى قدرتها على بلوغ أهدافها، وفق الخطط الموضوعة.

وأكد السفير النّي أنّ المجلس يريد أن يتابع هذا الأمر في الاتجاه الصحيح،

السفير النّي مترئساً الاجتماع في دمشق

لافتاً إلى وجود شكاوى كثيرة من الدول الأعضاء بشأن عمل هذه الاتحادات، ومشدّداً على أهمية التعاون والتنسيق بين الاتحادات والأمانة العامة.

وقال: أنا لست مع تجميد أيّ اتحاد، فإما أن يتمّ معالجة مشكلاته وتفعيله أو أن يتمّ إلغاؤه. على الاتحادات أن تحترم الغاية التي أُنشئت من أجلها ولا يجوز أن يحدث أيّ شرخ أو انقسام في أيّ اتحاد، هذا أمر لن نقبل به، بل نسعى لأن نرصد مشاكل كلّ اتحاد وندرس المعوقات والصعوبات ونحاول تذليلها ووضع حلّ لها.

بعد ذلك، كانت مداخلات للحاضرين من رؤساء الاتحادات الذين عرضوا واقع اتحاداتهم وما يواجهه عمل هذه الاتحادات في ظلّ الوضع الذي تعيشه المنطقة العربية جراء الحروب والأزمات الاقتصادية والاجتماعية وانعكاساتها.

كما جرت مناقشة ترتيبات الدورة الـ 58 للاتحادات العربية النوعية المتخصصة المزمع عقدها أواخر هذا العام، والتي تقرّر أن تستضيفها العاصمة السورية دمشق.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل